يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al Ittihad • אל-איתיחאד

١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١١ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٣ VOL 32—53— 14.11.1975

المظاهرات الطلابية تعم مدن الضفة الغربية المحتلة

في بيت لحم وبيرزيت ورام الله والبيرة ونابلس واريحا وقلقيلية وجنين!

الطلاب والطالبات يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرفضون الاحتلال وادارته « الذاتية » ويصرون على ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين!

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقتحم المدارس والكليات وتعتقل عشرات الطلاب والطالبات وتأمر باغلاق معهدين لتدريب المعلمات !

القدس — لمراسلنا الخاص — اتسعت المظاهرات الطلابية ضد الاحتلال الاسرائيلي وانتشرت من منطقة رام الله الى مدن اخرى في الضفة الغربية . فبالاضافة الى منطقة رام الله جرت أمس ، أمس الاول ، مظاهرات واضرابات جلوس في نابلس وجنين وقلقيلية وأريحا وبيت لحم ومدن اخرى .

وقد اتخذت سلطات الاحتلال ، امس ، اجراءات امن مشددة لمواجهة المظاهرات التي كانت تتوقع نشوبها بمناسبة مرور سنة على خطاب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة .

وذكرت صحيفة « هارتس » ان قوات الاحتلال اعتقلت ٦٢ طالبة من جنين اطلقت سراح معظمهن بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة . وقدمت ثماني فتيات منهن الى محكمة عسكرية سريعة .

واضافت « هارتس » ان طالبات مدرسة جنين قمن بمسيرة من المدرسة الثانوية للبنات حتى مدرسة الزهراء . وكن يحملن العلم الفلسطيني ويهتفن بشعارات : « الله أكبر » .. ! « يعيش ياسر عرفات » .. وقد تدخلت قوات كبيرة من الجيش وهددت باستعمال القوة فجرى تراشق بالحجارة بين الطالبات وقوات الاحتلال مما ادى الى اعتصام الطالبات في ساحات المدارس حتى انتهاء الدوام الدراسي.

وحاول طلاب المدارس الثانوية في جنين القيام بمظاهرات لكن قوات الاحتلال حاصرتهم ولم تمكنهم من مغادرة مدارسهم .

وفي نابلس تظاهر طلاب مدرسة « قدري طوقان » وحملوا الاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات ضد « الادارة المدنية » وضد الاحتلال . وعندما حاولت قوات الاحتلال تفريقهم رشقوها بالحجارة والقي القبض على اثنين من الطلاب .

كذلك قام طلاب المدرسة الثانوية في قلقيلية بمظاهرة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة .

وفي اريحا اعتصم طلاب المدارس الثانوية في صفوفهم وامتنعوا عن الدراسة ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والقي القبض على عدد من الطلاب وقدموا الى محكمة عسكرية. وحكم على بعضهم بغرامة قدرها ٦٠٠ ليرة وطلب من اهاليهم تسليمهم الغرامة خلال يومين !

هذا ولايزال الطلاب مستنكفين عن الدراسة .

والجدير بالذكر أن مظاهرات الطلاب واعتصاماتهم في مدن الضفة الغربية بدأت يوم الخميس الماضي في رام الله والبيرة وبير زيت استنكارا لمشروع « الادارة المدنية » واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

ففي رام الله اعتصم طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا ورفعوا مذكرة احتجاج الى سكرتير الامم المتحدة أعربوا فيها عن رفضهم لمشروع « الادارة المدنية » كما احتجوا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

واعتصم طلاب المدرسة الهاشمية الثانوية في رام الله في ساحة المدرسة وهتفوا ضد المشروع . ثم خرجوا في مسيرة صامتة شارك فيها المواطنون والطلاب من رام الله والبيرة .

واعتصمت طالبات مدرسة رام الله الثانوية للبنات في ساحة المدرسة .

وفي بير زيت اعتصم طلاب الجامعة داخل مبانيها .

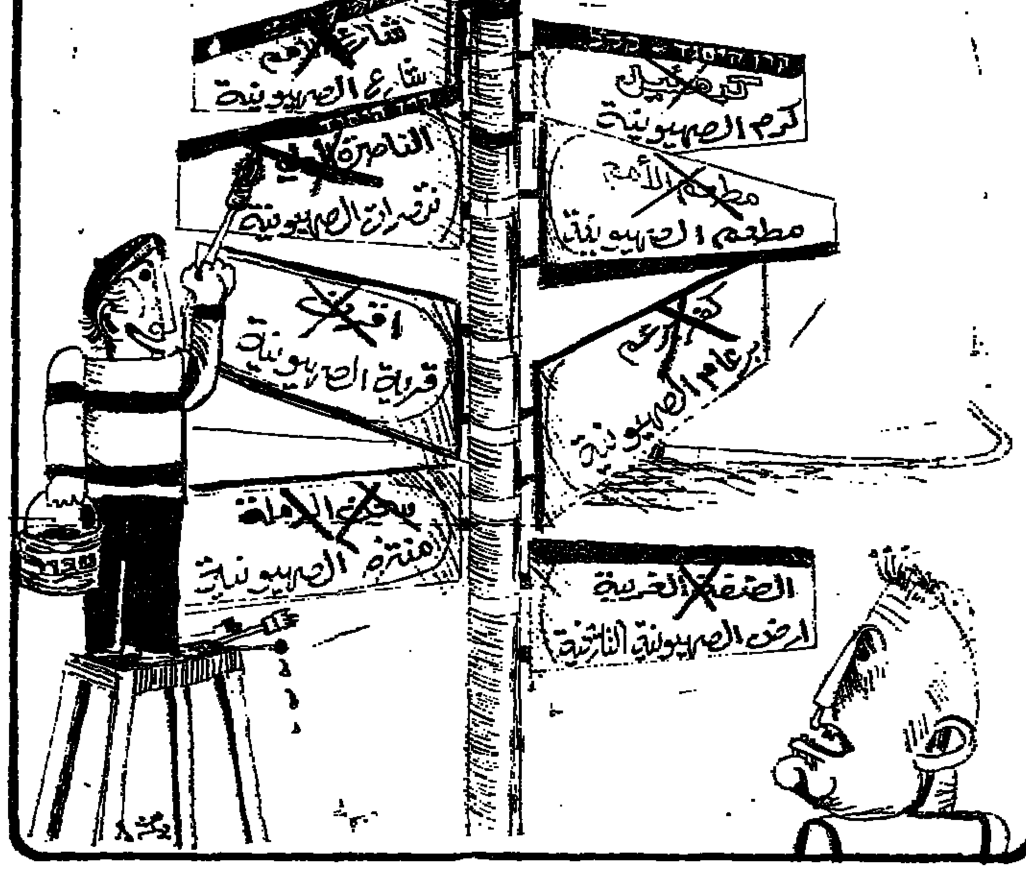
وقامت الشرطة باعتقال عشرات الطلاب . واخذ الحاكم العسكري لمدينة رام الله ومساعده وعدد من ضباط المخابرات يدخلون المدارس الثانوية ويهددون الطلاب والطالبات والهيئات التدريسية باغلاق المدارس وفرض الغرامات والعقوبات.

وزاد عدد المعتقلين من الطلاب والطالبات عن ٢٠٠ ، حكم على معظمهم بغرامات تراوحت بين الف وثلاثة آلاف ليرة وسيقدم البعض الى المحاكم العسكرية .

ومن ناحية اخرى اعلن طلاب رام الله والبيرة الاضراب والتوقف عن الدراسة . بينما حشدت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قامت بعض البلديات في اسرائيل بتغيير اسماء شوارع وساحات وتسميتها باسم الصهيونية



رسام « الاتحاد » الكاريكاتوري يدلي بدلوه في هذا المضمار ..

الحكومة السوفييتية تدعو الى استئناف مؤتمر جنيف

كرة السوفييتية الى أمريكا تؤكد أن السلام يتحقق فقط بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وتلبية حقوق الفلسطينيين

حيب سوري ومصري وأردني وموجة هستيريا في أمريكا واسرائيل ضد استئناف مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين

يسكو — لمراسلنا الخاصة هاتفيا — دعت حكومة الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، الى استئناف مؤتمر ، فورا وباشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وأعلن في العاصمة فييتية ، رسميا ، أن حكومة الاتحاد السوفييتي وجهت الى حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية في هذا الشأن وذلك ة الولايات المتحدة الرئيس المشارك للاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف .

عن المذكرة السوفييتية الى الحكومة الامريكية

رت صحيفة « برافدا » يتية ، في عددها الصادر امس ١١ الجاري ، نص المذكرة فييتية الرسمية التي سلمها ل السوفييتي في واشنطن ، يوبنين ، الى وزير الخارجية كي — هنري كيسنجر . اء في المذكرة السوفييتية ان ومة الاتحاد السوفييتي ترى من رى أن تعلن أمام حكومة ات المتحدة ما يلي : ان الوضع غير المرضي ، بشأن تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مستمر في اثارة قلق الاتحاد السوفييتي . فحتى الآن لم تجر تسوية الاسباب الاساسية للنزاع المذكور . واسرائيل تستمر في السيطرة على المناطق العربية المحتلة . كذلك يستمر التجاهل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . ونتيجة لذلك لا يزال الوضع في المنطقة يتميز بالتوتر الخطر . وأن التجربة نفسها تثبت أن طريق التدابير الجزئية التي ، بالاضافة الى ذلك ، يجرى اتخاذها على أساس انفرادي — لا تؤدي الى تسوية قضية الشرق الاوسط . وهي ، ايضا ، لا يمكن أن تؤدي الى الحل. لانه ، بهذه الطريق ، تبقى المسألتان الاساسيتان للتسوية السياسية مهملتين . وهما : اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به » .

ثم جاء في مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية أنه « فقط بحل هاتين المسألتين من الممكن تحقيق سلام ثابت وعادل وتأمين الاوضاع الجديدة لتحقيق الامن والتطور لجميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

« ورأى الاتحاد السوفييتي ، ولايزال يرى ، أن الطريق الوحيدة المضمونة لتحقيق التسوية الاساسية لقضية الشرق الاوسط هي طريق الجهود المشتركة والجماعية من قبل جميع الاطراف المعنية مباشرة . ومن المعروف انه من أجل هذه الطريق جرت ، في حينه ، اقامة جهاز دولي هو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ورئيسا هذا المؤتمر هما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولكن هذا الجهاز متعطل منذ زمن طويل . وكان الاتحاد السوفييتي دائما ، ولا يزال ، يدعو الى تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، ويدعو الى التقدم الفعلي نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وان استئناف مؤتمر السلام في جنيف — بكامل أجهزته — من شأنه أن يستجيب لهذا الهدف .

« ولذلك فان الاتحاد السوفييتي يرى انه من واجبه وواجب الولايات المتحدة، بصفتهما الرئيس المشترك لمؤتمر جنيف ، ان يقوما بمبادرة مشتركة لدعوة المؤتمر الى الانعقاد . ومن المفهوم انه يجب أن يشترك في مؤتمر جنيف ، وعلى قدم المساواة ومنذ بدء استئناف أعماله ، جميع المعنيين مباشرة — مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة عن الشعب العربي الفلسطيني ، واسرائيل . وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصفتهم رئيسي المؤتمر .

« ومن الواضح تماما ، وكما تقرر منذ البداية ، أن واجب المؤتمر المجدد هو تحقيق التسوية السياسية الاساسية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن . وعلى رأسها قرارات مجلس الامن ٣٣٨ (٢٤٢) وقرارات الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦ . وأما تنظيم عمل المؤتمر فيجب أن يجرى بالتنسيق مع جميع المشتركين فيه » .

ترحيب سوري

دمشق — رحبت سورية ، حكومة وشعبا وصحافة ، بالمبادرة السوفييتية الجديدة الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وأبرزت الصحف الدمشقية مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية في هذا الشأن مؤكدة ما جاء في المذكرة السوفيتية من ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر منذ البداية . كذلك أكدت صحف دمشق تلك الفقرات ، في المذكرة السوفييتية ، التي تؤكد أن طريق الحلول الجزئية ، وعلى أساس انفرادي ، لا يمكن أن تؤدي الى حل قضية الشرق الاوسط . وانه لا يمكن احلال السلام الوطيد في هذه المنطقة من العالم الا بحل القضيتين الرئيسيتين ، وهما ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة .

ترحيب مصري

القاهرة — كذلك رحبت مصر بالمبادرة السوفييتية واعتبرتها استجابة للنداء الذي وجهه الرئيس المصري ، أنور السادات ، الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين في خطابه الذي ألقاه في الجمعية العمومية في الاسبوع الماضي . ولكن اذاعة القاهرة، التي أبدت سرورها من الاستجابة السوفييتية ، سكتت عن الموقف الامريكي الرافض لاستئناف مؤتمر جنيفه ولدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر !

وكانت اذاعة القاهرة قد أعلنت أن السفير السوفييتي في القاهرة قد اجتمع بوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، وسلمه نسخة من المذكرة السوفييتية الى الحكومة الامريكية .

ترحيب أردني

عمان — رحبت الاردن بالمبادرة السوفييتية الجديدة . ونشرت الصحف الاردنية مقالات افتتاحية أعلنت فيها أن مؤتمر جنيف ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو الطريق السياسي الوحيد ، لا الخطوات الجزئية والانفرادية ، لتحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قرارات الأمم المتحدة تثير وجع حكام إسرائيل!

ائب الشيوعي ، ليفنبراون ، يضع المسؤولية على حكام اسرائيل الذين ينفذون « التهويد » العنصري

ف التحريض الهستيري ، الذي يثيره حكام اسرائيل ، هو التستر على سياستهم العدوانية

القدس — لمراسلنا البرلماني — سجلت الكنيست، م الثلاثاء الماضي ، فصلا جديدا في التاريخ المأساوي ي خطه حكام اسرائيل لشعب اسرائيل حين حاولوا سعه ، مرة اخرى ، في وجه العالم كله . فوراء الزعيق الوف عن الخطر المزعوم الذي يتهدد وجود اسرائيل ولوا التستر على رفضهم ، هم أنفسهم ، الاعتراف بوجود قوق الشعب الآخر — الشعب العربي الفلسطيني .

الهستيريا الجامحة ، التي يثيرها م اسرائيل حاليا ، هي كل ما طاعوا ان يقدموه من جواب ومن على القرارين الفلسطينيين قرار دمغ الصهيونية عنصرية — هذه القرارات التي ها الجمعية العمومية بأكثرية حقة في ساعة متأخرة من مساء ين الماضي ١٠/١١/٧٥ .

قرارات الجمعية العمومية

ما القرار الاول فيدعو الى اشتراك مة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب العربي الفلسطيني ، في ر جنيف للسلام في الشرق سط . وقد أقرت الجمعية مومية هذا القرار باغلبية ١٠١ ة ولم يصوت ضده سوى ثماني ، على راسها الولايات المتحدة يطانيا واسرائيل .

واما القرار الثاني فيدعو الى يف لجنة دولية تضع برنامج فيذ حق الشعب العربي الفلسطيني تقرير مصيره وفي العودة الى بلاده . وقد اقر هذا القرار باغلبية ٩٣ دولة ولم تعارضه سوى ١٨ دولة على رأسها ، مرة اخرى ، الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل . (اقرأ تفاصيل القرارين والتصويت عليهما في « اسبوعيات » هذا العدد) .

واما قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية فقد أيدته اغلبية ٧٢ دولة (نشرنا التفاصيل في زاوية « عالم اليوم » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

شتيم العالم !

وسرعان ما انطلق الزعيق الهستيري ضد هذه القرارات ، وخصوصا ضد قرار دمغ الصهيونية. ومندوب حكومة اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، قام بتمزيق القرارين على منصة الامم المتحدة بعد ان اشبع المنظمة الدولية مسبات وشتائم . وجرى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في نيويورك وفي القدس وتل ابيب وغيرهما من المدن في اسرائيل . وتبارى الوزراء وارباب الصهيونية مع زعماء المعارضة البيغينية (ليكود) في كيل الشتائم للعالم وفي اتهامه بانه — اي العالم — هو العنصري واللاسامي والمعادي لليهود ، الخ !

في الكنيست

اما في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي وبحضور رئيس الدولة ، فقد افتتح رئيس الحكومة ، رابين ، النقاش بكلمة رسمية « نارية » وضع فيها قرارات الجمعية العمومية الثلاثة ، المذكورة آنفا ، في سلة واحدة واعتبرها ، جميعها ، تنكرا لحق اسرائيل في الوجود وأعلن ان حكومته لا يمكن ان تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية — التي سماها « منظمات التخريب » — ولن تشترك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت منظمة التحرير الفلسطينية اليه ، ولن تتعاون مع اللجنة الدولية التي عليها تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني .

وبعد ان تبارى ممثلو مختلف الكتل البرلمانية — باستثناء الشيوعيين طبعا — في التحريض على العالم وعلى الشعب العربي الفلسطيني اتخذوا قرارا مشتركا (بتأييد الائتلاف والمعارضة اليمينية) في دعم موقف حكومة رابين . كذلك جاء في هذا القرار ان الكنيست تدعو اليهود في جميع انحاء العالم الى شد ازر اسرائيل « لتحقيق أهداف الصهيونية » .

ولم يصوت ضد هذا القرار سوى النواب الشيوعيين . واما النائب بعيل (موكيد) فامتنع عن التصويت.

كلمة الشيوعيين

وكانت كلمة الشيوعيين ، والتي القاها الرفيق ابرهام ليفنبراون ، هي كلمة التعقل الوحيدة في هذا النقاش الهستيري .

لقد كان الرفيق ليفنبراون هو الوحيد الذي وجه المسؤولية الى العنوان الصحيح — حكام اسرائيل . وكان الوحيد الذي اوضح الباعث الحقيقي لهذا الاجماع منقطع النظير في الجمعية العمومية . فقال ان اكثرية دول العالم قلقة الى اقصى حد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . وتدرك هذه الاكثرية ان السبب الرئيسي لاستمرار هذا الوضع الخطر هو رفض حكومة اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بشأن تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وهتف النائب الشيوعي ليفنبراون ، في وجه القاطعات الهسترية من مقاعد الليكود (امنسون لين) والمراخ والمفدال ، انه على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبممثليه الشرعيين وان تذهب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران .

وردا على الهستيريا المثارة ضد قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية جدد الرفيق ليفنبراون موقف الشيوعيين، التي كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، قد اوضحه في الكنيست قبل اسبوعين . وقال : « تجيء ابحاث الامم المتحدة في هذا الموضوع في وقت تتصاعد فيه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب وتوضع المخططات لمصادرة بقية الاراضي من المواطنين العرب في دولة اسرائيل ويجري تنفيذ مخططات « تهويد الجليل » واقامة وتوسيع المستوطنات اليهودية مع خنق القرى العربية . ان هذه الامور وغيرها تهز ضمائر جميع ذوي الضمائر في اسرائيل والشعوب المتمدنة جمعاء في العالم » .

هذا وسننشر كلمة الرفيق ليفنبراون الهامة هذه في العدد القادم .

الشيوعيون اللبنانيون يقودون النضال لصيانة وحدة لبنان

الحكومة اللبنانية توافق على الوساطة الفرنسية

الاتحاد السوفييتي يتمنى للبنان استمرار الوحدة

بيروت — وافقت الحكومة اللبنانية بعد جلسة مطولة عقدتها أول أمس ، على قبول المبادرة الفرنسية الرامية الى ايجاد تسوية للازمة في لبنان.

ومن المنتظر أن ترسل الحكومة الفرنسية موريس كوف دي مورفيل ، رئيس الوزراء الفرنسي السابق ، الى لبنان قريبا للتباحث مع اركان الصراع السياسي اللبناني وتقديم اقتراحاته في اعقاب ذلك الى الحكومة اللبنانية .

والجدير بالذكر أن فرنسا كانت قد أكدت مؤخرا تأييدها لسيادة لبنان ووحدة أراضيه .

هذا وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد أعلن أن مجلس الوزراء اللبناني سيجتمع يوم السبت القادم (غدا) لمتابعة ابحاثه وخاصة على الصعيد السياسي. وقال ان المجلس سيبقى في حالة انعقاد مستمر في جلسات مفتوحة حتى ينتهي من دراسة جميع القضايا في جميع المجالات ويتوصل الى الحلول المطلوبة .

وقد استنكر كرامي أعمال الاختطاف وقال انها أضرت بالمصلحة العامة ووصف الذين يقومون بها بأنهم عناصر جاهلة مجرمة لا تقدر نتيجة أفعالها .

ورفض كرامي بشدة أن يبقى السلاح في أيدي المواطنين اللبنانيين بحجة اقامة توازن لوجود المنظمات الفلسطينية المسلحة لان هذا — كما قال — مخالف لمنطق الدولة ومعناه تنازل الدولة عن سلطتها ومسؤوليتها .

والجدير بالذكر أن السفير السوفيتي في لبنان نقل، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالة شفهية من القادة السوفييت الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية أعرب فيها عن تمنيات القادة السوفييت بأن يعيش لبنان في ظل السلام بلدا مستقلا واحدا ذا سيادة. كما اجتمع السفير الى رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان .

هذا وجاء في برقية التهنئة التي بعثها الرفيق نيقولا شاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني باسم الحزب الشيوعي اللبناني ، بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ان الحزب الشيوعي اللبناني يقود الان نضالا حازما ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية الرامية الى نسف وحدة الشعب اللبناني والحركة الشعبية والديمقراطية وحركة المقاومة الفلسطينية .

الصحف السوفييتية تؤيد قرار دمغ الصهيونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لوكالة « تاس » ، في معرض تعليقه على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بدمغ الصهيونية بالعنصرية ، ان هذا القرار يشكل شجبا ذا وزن كبير للايديولوجية الصهيونية ، التي يتمثل تطبيقها في سياسة حكام اسرائيل العدوانية ودوس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وذكر المعلق بوثيقة الامم المتحدة ، التي صدرت في ٢٠-١١-١٩٦٣ ، وتعتبر كل دعوة للاستعلاء القومي أو التمييز العنصري أمرا لا يعتمد على أساس علمي وخطير بالنسبة للسلام والامن الدوليين. وقال: لقد استنكر التطبيق الاسرائيلي للصهيونية ، اكثر من مرة ، في السنوات الاخيرة في عدة اجتماعات دولية مختلفة.

أما صحيفة « ازفستيا » (١٢-١١) فأكدت على أهمية أن القرار اتخذ على الرغم من الضغوط والتهديدات الامريكية ، الامر الذي اعتبرته أوساط الامم المتحدة فشلا ذريعا لمحاولات الاوساط الصهيونية وأولياء أمورها..



أيها الاخوة ، يا عمال البناء !

تذكروا أن يوم — ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية .

ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !

لرفيق اوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية

مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن يشتركان في احتفالات الاستقلال

الاتحاد السوفييتي يضطر الى قطع علاقاته موقتا بجمهورية اوغندا

لواندا — وسط مشاعر البهجة والفرح الغامر والحرص على مواصلة مسيرة الكفاح حتى احراز الاستقلال الكامل وتطهير الارض الانغولية من كل اثر للسيطرة الاجنبية احتفل الشعب الانغولي في لواندا ، العاصمة ، وفي المناطق المحررة، يوم الثلاثاء الماضي ، باعلان تأسيس جمهورية انغولا الشعبية ، التي أعلن عن قيامها اوغستينو نيتو ، قائد الحركة الشعبية لتحرير انغولا والرئيس الاول للجمهورية الفتية ، التي أذن قيامها بانتهاء الاحتلال الكولونيالي البرتغالي لانغولا والذي دام أكثر من خمسة قرون .

وقد استقبل الرأي العام العالمي التقدمي بارتياح كبير نبأ اعلان تأسيس الجمهورية . فبعث الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، رسالة الى الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، وعن طريقه الى كل الشعب الانغولي هنأه باعلان استقلال انغولا. وجاء في رسالة التهنئة ان فوز انغولا تحت قيادة الحركة الشعبية بالاستقلال الوطني لهو انتصار سياسي هام في كفاح الشعوب الافريقية من اجل القضاء على الاستعمار . وأعلن بودغورني ، في رسالة التهنئة ، عن اعتراف الاتحاد السوفييتي بجمهورية انغولا الشعبية. واعرب عن استعداد بلاده لاقامة علاقات ديبلوماسية مع الجمهورية الجديدة . وتمنى للشعب الانغولي النجاح في بناء حياته الجديدة في ظل الحرية والوحدة الوطنية وسلامة اراضيه ووحدتها الاقليمية .

وقد اعترف بالجمهورية الجديدة عدد من دول العالم ، بينها جمهورية المانيا الديمقراطية وفيتنام الديمقراطية وكوبا والجزائر ومصر وسورية والصومال وغينيا بيساو وموزمبيق وجزر الرأس الاخضر والكونغو الشعبية وجمهورية ساوتومي وبرنسيبي وغينيا وغيرها .

وكانت الحركة الشعبية لتحرير انغولا قد اقامت استعراضا ضخما يوم الثلاثاء الماضي حضره وفود عن بلدان ومنظمات ديمقراطية عديدة ، بينهما مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي التي رئس وفدها رئيس الحركة الوزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

برجنيف في الاحتفال بثورة اكتوبر : وحدة قوى الاشتراكية والسلام

والتقدم الضمانة الاساسية لمزيد من الانجازات في بناء الشيوعية

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — تميزت احتفالات الذكرى الـ — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في العاصمة السوفييتية موسكو ، بالحماس المنقطع النظير الذي عكس الانجازات الاقتصادية الضخمة والتطور العلمي والاجتماعي الذي حقق في اطار الخطة الخماسية الحالية . وجسد هذا الحماس انتصار مبادئ السلام والتضامن الاممي مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

ولقد اكد الرفيق أ. بلاشه ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، في الكلمة التي القاها في الاحتفال المركزي في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، حيث اشترك قادة وممثلو الاحزاب الشقيقة ، اكد الرفيق بلاشه الطابع الاممي العميق لثورة اكتوبر . واشار الى الانجازات الاقتصادية الضخمة التي حققها الاتحاد السوفييتي منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قبل ٥٨ عاما ، فقال ان الانتاج الصناعي ارتفع في هذه الفترة ٢٠٥ مرات والانتاج الزراعي ٣.٤ مرات . وينتج الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، نفطا ، فولاذا وحديد صب ، اسمنت ، سمادا كيماويا ، جرارات ، اقمشة ، احذية جلدية ، سكر ، حليبا وزبدة اكثر من اي بلد آخر في العالم .

وقال بلاشه ان التلخيصات الاولية لخطة الخماسية التاسعة تظهر انه جرت تحولات اجتماعية عظيمة في الاتحاد السوفييتي ، وازداد كذلك الجبروت الاقتصادي والعلمي — التكنولوجي والعسكري . ان هذه الانجازات لتشكل مرحلة هامة جدا في الطريق لاقامة القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية .

واستعرض الرفيق بلاشه انجازات السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، مجتمعة . وتطرق الى مكائد الرجعية العالمية المعادية لعملية الانفراج الدولي . وقال ان القادة الصينيين الحاليين يضعون العراقيل الجدية في الطريق الى السلام والتقدم والانفراج الدولي . وهم يقومون بهذا تحت شعارات العداء للاتحاد السوفييتي ، الذي هو أساس وجوهر السياسة الماوية . من الواضح ، أكد الرفيق بلاشه ، انهم لن يستطيعوا اعادة عجلة التطور الى الوراء ، لكن يجب عدم التغاضي عن الضرر الفادح الذي يلحق بالاشتراكية والمترتب عن سياسة التسلط والسعي نحو بسط السيطرة الصينية على العالم . ان هذه السياسة لتلحق الضرر بالشعب الصيني ، ذاته ، وتعود بالخطر على قضية تحرر الشعوب . وأضاف ان استعداد الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق لاعادة العلاقات بين البلدين الى مجراها الطبيعي ، هذا الاستعداد لم يتغير . لكن الاتحاد السوفييتي سيرد بكل قوة على اي اعتداء على مصالحه أو مصالح اصدقائه .

ثم تطرق الى الوضع في الشرق الاوسط ، فقال ان ثمة ضرورة ملحة للقضاء على مواقد التوتر في العالم . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يزال متمسكا في رأيه بضرورة المساعدة ، بكل قوة ، لانجاز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . والشرط الاساسي لذلك هو في اخراج جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وفي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فقط عن طريق هذا ، وليس بواسطة الحلول الجزئية ، يمكن التوصل الى تسوية حقيقية لقضية الشرق الاوسط . ان الممارسة الفعلية التي تمت في السنوات التي أعقبت المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، تظهر هذه الممارسة بشكل مقنع جدا ان كل خطوة على الطريق نحو الانفراج الدولي ولتقوية التعايش السلمي تساهم في تقدم الشعوب على طريق التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

العرض العسكري في الساحة الحمراء

لقد أظهر العرض العسكري الذي جرى في ٧ الجاري في الساحة الحمراء والمسيرة الشعبية الحماسية عمق الوحدة ، التي لا تتزعزع ، بين الشعب والحزب . وكانا شهادة قاطعة لرغبة السوفييتيين الاكيدة في انهاء الخطة الخماسية الحالية بنجاح وفي الاعداد للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بمزيد من الانجازات . وجسد العرض والمسيرة بشكل ساطع الانجازات الرائعة للحزب والدولة السوفييتية في كل المجالات .

وقد ألقى وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال غريتشكو ، كلمة في الساحة الحمراء ، في أثناء العرض ، اكد فيها ان انجازات الاتحاد السوفييتي والدول الصديقة لتبرز بجلاء أمام الهزات الاقتصادية والاجتماعية التي تعم العالم الرأسمالي ، وتظهر بوضوح أمام العالم ، كله ، تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . وقال انه في المجال الدولي تستمر عملية تغير ميزان القوى لصالح السلام والديمقراطية والاشتراكية . وهذه العملية لا تتوقف . لكن ثمة قوى في العالم ، قوى امبريالية وعدوانية ، تعارض بعناد الانفراج الدولي وتزيد من سباق التسلح . فموقد التوتر المتفجر في الشرق الاوسط لا يزال قائما . وتواصل بكين سياستها الاستفزازية المناوئة لعملية الانفراج ، الامر الذي يعقد الوضع الدولي . في مثل هذه الظروف هناك أهمية خاصة لعمل ووحدة قوى التقدم في النضال من أجل السلام الثابت ومن أجل أمن الشعوب .

برجنيف يستقبل المحتفلين

وكانت الحكومة السوفييتية قد أقامت حفل استقبال خاص في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، اشترك فيه سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف . وقد قال برجنيف للمحتفلين ان المسيرة الشعبية والعرض العسكري في الساحة الحمراء كانا ، في هذه المرة أيضا ، شهادة حية ومقنعة للطاقة القتالية التي تتمتع بها القوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ، التي تحمي بثقة عمل وسلام الشعب السوفييتي . وأضاف ان هناك أمورا كثيرة يجب انجازها غير اننا لمقتنعون ان طهارة ونبل الاهداف التي نضعها أمامنا ، ووحدة الحزب والشعب ، وجبروت الدولة السوفييتية ، والوحدة الوطيدة بين الدول الاشتراكية الشقيقة وكل قوى السلام والتقدم في العالم ، ان كل هذا ، أكد برجنيف ، يشكل الضمانة الاساسية لانجاز المزيد من النجاحات الجديدة في بناء الشيوعية وفي النضال من أجل التقدم الاجتماعي والحرية واستقلال الشعوب ومن أجل السلام على الارض .



نص قرار الجمعية العمومية : الصهيونية شكل من أشكال العنصرية

أثار قرار الجمعية العمومية التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، الذي أقرته هذا الثلاثاء ١٠ الجاري ، واعتبرت فيه الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية ، ردود فعل عنيفة جدا في كل من اسرائيل وعواصم البلدان الامبريالية ، وبشكل خاص الولايات المتحدة . وفيما يلي نص القرار الذي يدين الصهيونية :

« تذكر الجمعية العمومية بقرارها رقم ١٩٠٤ ، الصادر في عشرين نوفمبر ١٩٦٣ ، والذي يتضمن بيان منظمة الامم المتحدة حول تصفية التمييز العنصري بكل أشكاله ، وخاصة التأكيد على ان كل ايديولوجية تدعو الى التمييز أو التفوق العنصري خاطئة من الناحية العلمية وتستحق الادانة من الناحية الاخلاقية . وهي غير عادلة وخطيرة من الناحية الاجتماعية . وتعرب (الجمعية العمومية) عن قلقها من مظاهر التمييز العنصري التي لا تزال قائمة في بعض مناطق العالم . وبعض هذه المظاهر تفرضه حكومات معينة عن طريق اجراءات قانونية وادارية وغيرها . وتذكر ، أيضا ، ان الجمعية العمومية أدانت ، في قرارها رقم ٣١٥١ الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، التحالف الدنس بين العنصرية في جنوب افريقيا وبين الصهيونية . وتسجل أمامها بيان المكسيك حول مساواة المرأة ومساهمتها في التطور والسلام — وهو البيان الذي أصدره المؤتمر العالمي لمناسبة عام المرأة الدولي الذي انعقد في المكسيك بين ١٩ حزيران و ٢ تموز ١٩٧٥ — وقد تبنى هذا البيان المبدأ الذي يؤكد ان التعاون الدولي والسلام يشترطان التحرر الوطني والاستقلال وتصفية الكولونيالية والنيوكولونيالية والاحتلال الاجنبي والصهيونية و « الابرتهايد » والتمييز العنصري بكل أشكاله ، وكذلك الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير . وتسجل الجمعية العمومية أمامها ، كذلك ، القرار رقم ٧٧ ، الذي أقره مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية والذي انعقد بين ٢٨ تموز والاول من آب ١٩٧٥ في كمبالا . وقد نص هذا القرار على ان للنظام العنصري في فلسطين المحتلة وللنظامين العنصريين في زيمبابوي وجنوب افريقيا أساسا امبرياليا مشتركا ، وبنية عنصرية متماثلة ، مرتبطة عضويا بسياستهم التي تستهدف امتهان كرامة الانسان .

« وتسجل الجمعية العمومية ، كذلك ، البيان السياسي الذي أقره مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة في ليما بين ٢٥ و ٣٠ آب ١٩٧٥ ، والذي وضع استراتيجية لتقوية السلام والامن الدولي وزيادة التضامن والمساعدة المتبادلة بين الدول غير المنحازة وأدان ، كذلك ، الصهيونية ادانة حادة لتهديدها السلام والامن في العالم . ودعا كل الدول الى مقاومة هذه الايديولوجية العنصرية والامبريالية — على ضوء كل هذا تقرر الجمعية العمومية ان الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري » .

وصوت مؤيدا هذا القرار الدول التالية وعددها ٧٢ دولة ، هي :

افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، البحرين ، بنغلادش ، البرازيل ، بلغاريا ، بوروندي ، بيلوروسيا ، كمبوديا ، الكامرون ، تشاد ، الصين ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، داهومي ، مصر ، غينيا ، غامبيا ، غينيا الاستوائية ، ألمانيا الدمقراطية ، غرانادا ، غينيا بيساو ، غويانا ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، الاردن ، الكويت ، لاوس ، لبنان ، ليبيا ، مدغشقر ، ماليزيا ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، موزمبيق ، نيجيريا ، نيجر ، عمان ، باكستان ، بولونيا ، البرتغال ، قطر ، رواندا ، السعودية ، السنغال ، الصومال ، سيلان ، (مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

بيان « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية »

مؤامرة « الادارة المدنية » لن تمر ..

القدس — مراسلنا الخاص — تلقينا ، بالبريد ، نسخة من النداء المسهب الذي وجهه « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبنته في المناطق المحتلة وجرى توزيعه — في اواسط الشهر الماضي — بالوف النسخ في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة . وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لهذا البيان خصوصا على اثر تصاعد الموجة الطلابية العارمة ، في جميع انحاء الضفة المحتلة ، ضد مخطط « الادارة المدنية » الاحتلالي :

— النداء —

« مؤامرة الادارة المدنية لن تمر ولن ينكس شعبنا راية النضال من اجل التحرر الوطني وسيحبط بنضاله مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وعملائهم !

يا ابناء شعبنا !

مرة اخرى تواجه شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها مهمة احباط مؤامرة « الادارة المدنية » ورد كيد التوسعيين الصهاينة الى نحرهم وتأكيد حقنا في التحرر الوطني باجلاء المعتدين الاسرائيليين واقامة دولتنا الوطنية المستقلة .

يا جماهير شعبنا !

ان مؤامرة «الادارة المدنية» تأتي هذه المرة في نطاق هجوم عام تشنه الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر العربية وقواها التقدمية وضد شعبنا الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وغايته استعادة مواقع الامبريالية في المنطقة وتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية تمهيدا لفرض حل استسلامي للقضية الفلسطينية واهدار حق شعبنا في تقرير مصيره وعودته الى ارض وطنه .

واذا كان الهجوم الامبريالي يتخذ مظهر الاحتراب الطائفي في لبنان ، وصورة الاستفزاز العسكري والحرب النفسية في سورية فانه يتخذ في المناطق المحتلة ، علاوة على القمع والارهاب ، خطة تنفيذ «الادارة المدنية» المؤامرة .

وتداعب خيالات المعتدين الاسرائيليين الطامعين في التوسع أوهام النجاح في مؤامرتهم الجديدة مستغلين خروج السادات من المعركة ومعتمدين على جهود شركائهم المتآمرين في لبنان . وهم يتوقعون خلق قيادة مزيفة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية تقبل باستعمارهم لشعبنا ، وتعطي لاحتلالهم صفة الشرعية ولمشاريعهم الاستيطانية فرص النجاح ! وكل ذلك عن طريق انتقاء حفنة من الخونة يضعونهم ستارا لاحتلالهم يحركونهم كالدمى ويحاولون بهم خداع العالم الذي يشجب احتلالهم للارض العربية ويطالبهم بالانسحاب منها . ولكي تصدر بعد ذلك قرارات مصادرة الارض واقامة المستوطنات ، وتزييف الثقافة الوطنية ، ورفض حق تقرير المصير باسم « الادارة المدنية » !

يا ابناء شعبنا الاباة !

لمثل هذا يتجه الاسرائيليون ، وهم يظنون ان قبول الشوا وزمرته للتعيين اشارة لاستعداد شعبنا للاستسلام وفرصة لهم لفرض الذل والعبودية عليه ، وطمس تاريخه الوطني ، واهدار تضحيات ابنائه وذكرى شهدائه وتحويله الى مجموعات من عمال السخرة في المستوطنات الاسرائيلية !

ولكنهم واهمون في ذلك لانهم يواجهون شعبا تمرس بالنضال ولم يبخل بالتضحيات الغالية من أجل حقه في الحرية والاستقلال ، وأحبط قبل سنوات محاولة مماثلة لفرض « الادارة المدنية » . وفي هذه المرة مثل سابقاتها سيواجه المعتدون الاسرائيليون بالصد والمقاومة العنيدة ، وسيجدون في الارض المحتلة شعبا لا تنقصه العزيمة ولا الاصرار ولا الاباء الوطني كي يحبط مؤامراتهم ويفشل توجهاتهم الاستعبادية .

يا ابناء شعبنا البواسل !

مثلما احبطتم قبل سنوات محاولات فرض «الادارة المدنية» الاستعبادية ستحبطونها هذه المرة أيضا بوحدة صفوفكم ، بتقدمكم بشجاعة الى ميدان النضال ، بفضحكم للخونة ، وباصراركم على حقكم في تقرير المصير وتمسككم بالقيادة الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان خطر مؤامرة « الادارة المدنية » يتهدد جميع الحريصين على وجودهم كشعب ، جميع الطامحين في حياة حرة كريمة ، وكل الذين تعز عليهم تضحيات شعبنا طوال عشرات السنين ، وجميع الاوفياء لذكرى شهداء شعبنا وتقاليده الوطنية ، وكل المرتبطين بالارض والمعتزين بوجودهم عليها بل وجميع الذين لهم في ترابها ذكرى وعظام أجداد !

ان مؤامرة « الادارة المدنية » خطر يتهدد الجميع ومن هنا فان مهمة جميع القوى على اختلاف اتجاهاتها السياسية ومنابعها الاجتماعية ان تقف وقفة رجل واحد في وجه المؤامرة الجديدة .

وبهذا يمكن بل ويجب افشال الخطة الصهيونية والسير قدما نحو تحقيق أهدافنا الوطنية واجلاء المعتدين الاسرائيليين عن وطننا الحبيب .

عاش نضال شعبنا من اجل الاستقلال والكرامة !

تسقط مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لفرض الاستسلام على شعبنا ؛

عاشت وحدة القوى الوطنية !

اواسط تشرين أول ١٩٧٥

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية »

توفيق طوبي يدعو الكنيست الى تمثيل السلطات المحلية العربية في مجلس التنظيم

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين ٢ الجاري ، مشروع قانون لتعديل قانون التنظيم والبناء ينص على توسيع مجلس التنظيم القطري وذلك بضم ٤ اعضاء جدد يمثلون أربع وزارات بالاضافة الى ممثلي الوزارات السبع الممثلة في المجلس وممثلين اضافيين عن السلطات المحلية . وقد اشترك في النقاش على المشروع المذكور النائب الشيوعي توفيق طوبي فطالب بضم ممثلين عن السلطات المحلية العربية لهذه الهيئة القطرية . وطالب باشراك رئيس بلدية الناصرة ومجالس محلية عربية أخرى . وانتقد بشدة في كلمته مخططات الحكومة الرامية لخنق القرى العربية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش على المشروع :

الحقيقة هي اننا لسنا ضد مشروع القانون . لكنني أرى ان من الصواب ان أقدم بعض الملاحظات حول تطبيق القانون في النقاش على قانون التنظيم والبناء وتوسيع المجلس القطري للتنظيم والبناء .

ملاحظة أولى حول صلب الموضوع المدرج أمامنا . فقد تقدم هنا بالطلب المشروع والملح لاشراك ممثلين عن السلطات المحلية العربية في المجلس القطري للتخطيط والبناء . فليس ثمة ممثلون عن هذه السلطات في المجلس القطري . كما انهم غير ممثلين في اللجان اللوائية . وعليه فمصالح السلطات المحلية العربية غير ممثلة . وثمة مصالح مشروعة لبلدية الناصرة وعشرات السلطات المحلية العربية المغبونة يتهددها خطر سلب الارض المستمر وتقليص المناطق الواقعة تحت نفوذها ونقلها الى سلطة مجالس أخرى . وعليه فان مصالح السلطات العربية ليست انها غير ممثلة فحسب ، انما تتعرض للامتهان والمس في كل تخطيط قطري ومنطقي . وهذا يعبر عن مجمل سياسة الحكومة ، سياسة التمييز وعدم الاخذ في الحسبان للمصالح المشروعة والعادلة للاهلين العرب .

فاذا يوسع المجلس يضم ١١ ممثلا له ، واذا يضاف على البند السابع رؤساء بلديات ، فاعتقد ان هناك مكان لبلدية الناصرة . وبموجب البند السادس مضمون التمثيل لرؤساء بلديات القدس وتل أبيب وحيفا في المجلس القطري . واذا يضاف رؤساء بلديتين آخرين ورؤساء ثلاث مجالس محلية اخرى غير ممثلين في اللجان اللوائية ، فلماذا لا يضم ، بموجب القانون أيضا ، رئيس بلدية الناصرة عضوا في المجلس القطري ، وممثلون آخرون عن السلطات المحلية العربية . هذه ملاحظتي الاولى . وهي مطلب عادل . وأنا اقترح على وزير الداخلية ان يزن هذا الاقتراح عينيا وانطلاقا مما يحتمه الواقع ، اليوم ، لانه لا يمكن بعد تجاهل حقوق السلطات المحلية العربية هذه .

ثمة ملاحظة أخرى . حين يجري بحث التنظيم والبناء لا بد ، بهذا الخصوص ، من اثارة المطلب العادل بتوسيع مسطح البناء في السلطات المحلية العربية . يستطيع وزير الداخلية القول انه يجري التوسيع بين حين وآخر . وهل مسطح البناء في السلطات المحلية العربية اليوم هو كما كان قبل ١٥ أو ٢٠ سنة . لكن ليس هذا هو الجواب . فالجواب والمسألة هما : هل يتلاءم المسطح اليوم ، الذي ما زال ضيقا على الرغم من توسيعه ، مع الحاجات الماسة للاهلين العرب ، لبلدة أم الفحم ، مثلا ، التي لم تعد قرية ؟ ان أم الفحم مدينة . وهل يستطيع مسطح البناء الضيق في أم الفحم تلبية حاجات الـ — ١٦ الف مواطن من سكان أم الفحم ؟

حاييم كورفو (من الليكود) مقاطعا : لهذا الغرض ضموا ٤ وزراء .

دافيد كورن (المعراخ) : أيها النائب طوبي اذا كانت أم الفحم بلدة وليست قرية فيجب بناء طوابق .

توفيق طوبي : انهم يشيدون ويشيدون طوابق ، أيضا . لكن ليس هذا هو الجواب . فليس ثمة مكان للبناء . ان أعضاء لجنة الداخلية الذين زاروا المكان يعرفون ضائقة أم الفحم الصعبة ، يعرفون انه ليس هناك مكان لبناء طابق واحد أو خمسة طوابق في المنطقة التي يسمح البناء فيها . وهذا هو حال الكثير من السلطات المحلية العربية الاخرى . ان هذه سياسة مقصودة وليس عدم انتباه . ان هذا لا يتبع لاي تخطيط كان ، انه جزء من سياسة خنق القرية العربية ، خنق الاسكان العربي لمنع اتساعه ، كما يزعم ، في حين انه يتسع على ارضه هو ، على ارض القرية . انها تطالب بهذا من سنوات .

لتقارن بين مدينة الناصرة وجارتها الناصرة العليا . يبلغ عدد سكان الناصرة ٤٠ الفا . ويبلغ عدد سكان الناصرة العليا نصف هذا العدد أو أقل . أما مسطح البناء في الناصرة العليا فهو ثلاثة اضعاف مسطح البناء في مدينة الناصرة .

لا يمكن الاستمرار في تجاهل حاجات السلطات المحلية العربية هذه . فحين لا يوسعون مسطح البناء وحين يزداد عدد السكان وهناك ازواج شبان يريدون الحياة كبني البشر ، في مثل هذا الوضع يبنون على الرغم من خطر المحاكم ومخالفة القانون وخطر الهدم .

انني أعرف القضية ولا اتجاهلها . فنحن لا نريد مخالفة القانون . ولا نريد ان يبنوا خلافا لما هو مسموح ، بل بموجب القانون . ولكن يجب ضمان هذه الامكانية . فاذا يحاولون الخنق يتفجر الوضع ويحق ولن يمنع ذلك أي قانون . ان كل العيون مفتوحة على البيوت التي تقام خارج المسطح وكل العيون مغلقة فلا ترى ما يجري في تل أبيب . وهي مفتوحة لترى ما يجري في حي سلمه (احد احياء القسم الشرقي من تل ابيب) لتبع السكن الانساني لمواطني احياء الفقر . ومغلقة فقط بالنسبة لاصحاب الملايين ، فلا ترى ما يفعله بناة الفنادق على الشاطئ (في تل ابيب) . انهم يشيدون الطابق تلو الآخر وما من رقيب . وحين يسأل الوزير : كيف يحدث مثل هذا يجيب الوزير : وأنا لا اعرف ايضا . فهل هذا جواب حكومة ؟ وهل هذا جواب وزير الداخلية ، الذي يتولى مهمة الحفاظ على القانون في تل ابيب ، وليس فقط لارسال المراقبين الى عرابة ، دير حنا ، أم الفحم ، مجد الكروم وحي سلمه . ان الحفاظ على التنظيم والبناء القانوني ومنع مخالفة القانون يجب أن توجه الى اصحاب الملايين ورجال الاعمال الكبار ، وان تكرس هذه الجهود لصالح الشعب الفقير والاهلين الذين في حاجة الى مسكن انساني ومصونة الى القرية العربية ، التي يسكنونها .

الاتحاد قبل ربع قرن

اعتداء على الشيوعيين في عكا في عيد انتصار اخوة الشعوب

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (الاحد ١٢ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠) وجدنا الخبر التالي :

عكا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — شهدت هذه المدينة ، بعد ظهر السبت الماضي ، في الرابع من هذا الشهر ، أسوأ حادث عدواني على اجتماع العمال من اليهود والعرب عقده الحزب الشيوعي لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية التي اعلنت عن انتصار اخوة الشعوب على التعصب القومي . فبتنظيم من الحاكم العسكري ورجال المباي واتحاد عمال اسرائيل ، وبتغاضي البوليس وبواسطة اذناب الحكم العسكري من أمثال عبد الله خير ومرزوق مددى وتجيب النباح (ضابط جيش الانقاذ السابق) قام عدد كبير من اخواننا الدروز ، وقد ضللوا واكرهوا على هذا العمل اكراها ، بمهاجمة الاجتماع المذكور .

وكانوا قد بدأوا اعتداءهم قبل ساعات من عقد الاجتماع فضربوا الرفيق جمال موسى فاصابوه برضوض في ظهره وكذلك رفاقا عربا ويهود آخرين .

وبدون ان يستدعيها احد .. اذا بقوة من البوليس وعلى رأسها الضابطان صباح وشفيلي ، تحضر الى مكان الحادث بعد خمس دقائق من الهجوم . ورفضت هذه القوة تفريق المهاجمين بحجة ان الاجتماع لم يبدأ . وعندما ضرب المهاجمون الرفيق جمال موسى اشترك الضابط شفيلي بضربه ايضا .

احباط المؤامرة

لقد ظل المهاجمون متجمهرين في الساحة قرب المقهى حتى وصل الى القاعة خطيبا الاجتماع ، الرفيقان اميل حبيبي وورتسل . واذ ذاك نصب مكبر الصوت موجها الى المهاجمين وتكلم اميل حبيبي مناشدا المهاجمين ان يحبطوا المؤامرة ، فذكرهم ان يفقى المواطنين العرب في المجدل كانوا يهتفون ايضا : « يا شيخنا يا بن غوريون » .. وان هذا الهتاف أوصلهم الى غزة .

ونبههم ان هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها الاعتداء على اجتماعات الشيوعيين في عكا . لقد جرى الاعتداء الاول يوم أول أيار ، حيث استطاع عدد من رجال المباي تنظيم بضعة من سكان عكا القيام بالهجوم . ولكن الحكم العسكري ورجال المباي لم يستطيعوا الان التغرير بأحد من عكا فجندوا مواطنين بسطاء من القرى المجاورة . فلماذا كل هذا الهياج الذي يبديه الحكم العسكري والمباي ضد اجتماعات الشيوعيين في عكا ؟!

وبعد انتهاء كلمة الرفيق اميل حبيبي التي تركت اثرا طيبا في نفوس الاخوان ، صفق قسم كبير منهم لها ، وهذا ما اثار ضباط البوليس الذين اسرعوا نحوهم واخذوا يفرقونهم حتى لا يسمعوا بقية الخطاب .... وبهذا احبطت المؤامرة .



للآداب والثقافة والفنون

البادية الزرقاء

قصة بقلم ميخائيل شولوخوف

على ضفة الدون المرتفعة ، فوق تلة جرداء من شواظ الشمس ، تحت شجيرة من خوخ السياج البري ، كنا مستلقين نحن : الجد زاخار وانا . الى جانب صف من الغيوم متراكب بعضه فوق بعض تتسكع في الجو بداة بنية اللون . واوراق خوخ السياج المزركشة بزرق الطيور ، لا تحجب عنا الحر وطنين حار يملأ آذاننا من القيظ ، وعندما ننظر الى تحت ، الى صفحة نهر الدون المجعدة ، او تحت اقدامنا ، الى قشور البطيخ المفضضة ، يتكاثف اللعاب في فمنا بقلية الكسل فلا نبصقه .

وكانت الغنم في الوادي تتجمع جماعات مزدحمة قرب بركة جافة ، ترخي مؤخراتها متعبة وتحرك الياتها المتسخة وتعطس من الغبار بشكل غير طبيعي . ووقف عند السد حمل ضخم يرضع من شاة صفراء قذرة مستندا الى قائمتيه الخلفيتين ، ويضرب برأسه ضرع امه بين الفينة والفينة ، فتئن الشاة وتقوس ظهرها معطية الحليب ، ويبدو لي ان عينيها تتملان من الالم .

جلس الجد زاخار وكتفه الى صدري ، وخلع قميصه الصوفي المشغول بالابرة ، وصوص عينيه الشوادين وراح يبحث ، بلمسا ، عن شيء ما بين الثنايا . كان الجد في حوالي السبعين من عمره ، ظهره العاري مغطى بالغضون بشكل منكر ، وعظما اللوح يبرزان من تحت الجلد بزاويتين حادتين ، ولكن عينيه زرقاوان تنضحان شبابا ونظرته من تحت حاجبيه الاشيبين شديدة الحيوية وجادة .

عثر على قملة وأمسك بها ، في صعوبة ، بأصابع متيبسة راجفة ، أمسك بها في حرص وحنان ، ثم وضعها على الارض بعيدا عنه ورسم في الهواء شارة صليب صغيرة وتمتم بصوت أجش :

— روحي يا مخلوقة الله ! تريدين ان تعيشي ؟ ؟ ؟ اي نعم ... آخ منك ، شبعت من دمي ... يا اقطاعية ...

وارتدى الجد قميصه الضيق وهو يتنحنح ، ورفع رأسه وجرع من المطرة الخشبية ماء أصبح بفعل حرارة الجو ساخنا فكانت جوزة عنقه ترتفع لدى كل جرعة ، وتتدلى غضنتان رخوتان من ذقنه الى حلقه ، وتسيل قطرات الماء على لحيته ، ويتسرب نور الشمس محمرا عبر جفنيه الزعفرانيين المسدلين .

سد المطرة ونظر من طرف عينه الى فلما التقى نظره بنظري مضغ شفتيه في جفاف وحول بصره الى البادية . ومن وراء الوادي يتصاعد ضباب القيظ مشكلا غلالة كثيفة ويحمل النسيم فوق الارض المحترقة رائحة عطرة أشبه برائحة العسل . وبعد فترة صمت دفع الجد عصا الرعيان عنه واشار بأصبع اصفرت من التدخين الى جهة معينة وقال :

— هل ترى وراء ذلك الخندق رؤوس أشجار الحور ؟ ان عزبة البانات * توميلين تسمى توبوليفكا . وعلى مقربة منها أيضا قرية توبوليفكا التي يقطنها فلاحون كانوا من قبل أقنانا . وقد اشتغل ابي حوذيا عند البان الى ان مات . وكان يقص علي عندما كنت صبيا كيف أخذه البان بغراف توميلين من جار له اقطاعي بدلا من كركي مروض . وبعد موت والدي حللت محله وكان البان نفسه آنذاك يناهز الستين من عمره . كان رجلا بدينا متدفق الدم ، خدم في شبابه في حرس القيصر ثم اعتزل الخدمة وذهب الى الدون ليقضي بقية عمره . ولكن القوزاق كانوا قد أخذوا أرضه عند الدون فاقطعته الحكومة ثلاثة آلاف ديسيتينا ** في مديرية ساراتوف . فأجرها من فلاحي ساراتوف واقام هو في توبوليفكا .

كان رجلا غريب الطباع ، لم يرتد في حياته غير جبة من الجوخ الرقيق فوقها خنجر . كان يذهب لزيارة اصدقائه ، فما ان نخرج من توبوليفكا حتى يأمرني :

— اسرع يا نذل !

فالهب ظهور الخيل بالسوط وننطلق بسرعة لا تجد معها الريح متسعا من الوقت لتجفيف دمعنا . تجد امامنا في وسط الطريق اخدودا — ومياه الربيع تحفر الكثير منها على الطريق — فلا يسمع للعجلتين الاماميتين صوت فيما تفرقع الخلفيتان — طاخ !.. ونقطع نصف فرسخ فيجار البان : « در ! » فندور وأعود بالعربة مسرعا الى ذلك الاخدود نفسه ... وقد نعيد الكرة الى ذلك الاخدود اللعين مرة ثالثة الى ان يتكسر الراسور او تنخلع العجلات . عندئذ يصرخ البان وينهض ماشيا وتتبعه انا جارا الخيول من مقودها . وكانت عنده ايضا تسلية اخرى : نخرج من العزبة فيجلسني الى جانبي لا على مقاعد الركاب وينتزع السوط من يدي ، ويقول : « حرك العريشي ...! » فاستحث العريشي بكل ما في وسعي حتى تكاد القوس تنخلع ، وينهال هو ضربا بالسوط الجانبي *** كانت العربة ثلاثية والجانبيان حصانين اصيلين من خيول الدون ينسابان كالافعى ويميلان رأسيهما الى جانب ويحفران الارض بسنابكهما .

هكذا يلهب ظهر احدهما بالسوط حتى يمتلئ فم المسكين بالزبد ... ثم يتنضى الخنجر وينحني ويقطع الرباط كما تقطع الشعرة بالموسى ، فيطير الحصان على رأسه مسافة قامتين ويهوى على الارض ويتدفق الدم من منخريه — وينتهي !.. وبالطريقة ذاتها يقضي على الآخر ... اما العريشي فيتحامل على نفسه ويواصل الجر حتى تنهد قواه ، والبان جذلان يتدفق الدم الى وجنتيه .

لم يصل مرة واحدة الى قصده راكبا ، فهو اما ان يكسر العربة او يقتل الخيول ، ثم يواصل طريقه سيرا على الاقدام ... كان رجلا مرحا محبا للهو ... تلك قصة مضى عليها الزمن ، جزى الله كلا منا بما فعل .. اشتهى زوجتي وكانت هي من خدمه . فكانت احيانا تدخل قسم الخدم ممزقة القميص منتحبة فأرى صدرها معضضا كله والجلد يتدلى شرائط ... ومرة ارسلني البان مساء لاستدعي الطبيب وكنت اعرف ان لا حاجة اليه ، ففطنت للامر وخرجت الى البادية وانتظرت حلول الليل ورجعت . دخلت الى العزبة عبر البيادر وتركت الخيول في الحديقة واخذت السوط وذهبت الى قسم الخدم ، الى غرفتي . دفعت الباب ، وقصدت الا اشعل الكبريت ، فسمعت حركة في الفراش .. فهب البان واقفا وانهلت عليه انا بالسوط . وكان سوطي ذا نهاية من رصاص ... سمعته يندفع نحو الشباك ، فانهلت مرة اخرى بالسوط على جبينه في الظلام . ثم هرب من الشباك ، وضربت زوجتي ضربة خفيفة واستلقيت أنام . وبعد خمسة ايام ذهبنا الى القرية . وفيما كنت أزر غطاء الارجل اذا بالبان يلتقط السوط ويتفحص نهايته . وقلبه بين يديه وتلمس الرصاص وسأل :

— يا ابن الكلب ، لماذا ربطت الرصاص بالسوط ؟

فأجبته :

— انت الذي أمرت بذلك .

نسكت وظل طول الطريق ، حتى اول الحدود ، يصفر من بين اسنانه . واستغرقت النظر اليه فرأيته قد ارخى شعره على جبينه وانزل قبعته الى ما تحت اذنيه ...

ضربه الشلل بعد سنتين . فحمل الى اوست — ميدفيديتسا واستدعى له الاطباء ، وهو مطروح على الارض وقد اسود جسده كله . فكان يخرج من جيبه كدسات النقد الورقي ويرميها على الارض ويصرخ بصوت مبحوح من كل قلبه : « اشفوني يا انذال ولكم كل ما أملك !.. »

مات رحمه الله وخلف مالا كثيرا . فورثه ابنه الضابط وكان هذا شبيها بأبيه ، فعندما كان صغيرا كان يمسك الجراء ويسلخ جلدها وهي حية ويتركها . ولكنه عندما ترعرع عقل . كان طويلا نحيلا له تحت عينيه ، بالخلقة ، دائرتان سوداوان كما عند النساء ... وكان يحمل على انفه نظارتين ذهبيتين مربوطتين بخيط . وكان في اثناء الحرب الالمانية رئيسا على الاسرى في سيبيريا ثم ظهر في منطقتنا بعد الانقلاب . وكان عندي آنذاك من ابني المرحوم حفيدان كبيران في السن : اكبرهما ، سيميون ، تزوج ، فيما كان آنيكوشكا فتى يافعا وكنت مقيما عندهما اقضي آخر ايامي ... ثم حدث انقلاب في الربيع ، فطرد فلاحونا البان الشاب من عزبته ، وفي اليوم نفسه راح سيميون في الجمعية يقنع الفلاحين بتوزيع اراضي البان وتقسيم ممتلكاته على البيوت . وهكذا فعلوا : اخذوا الممتلكات وتحاصوا الاراضي وبداوا يفلحونها . وبعد اسبوع ، وربما اقل ، وصل الى سمعنا ان البان آت ومعه القوزاق لذبح اهل قريتنا . فارسلنا جماعة في عربتين الى المحطة لجلب السلاح ، وفي الجمعة الحزينة حصلنا من الحرس الاحمر على السلاح ، وحفرنا الخنادق في ظاهر توبوليفكا ومددناها حتى غدير البان .

هل ترى ؟ هناك ، حيث تنمو الحلفاء وراء هذا الوادي ، كمن ابناء توبوليفكا في الخنادق . وكان هناك ايضا حفيداي سيميون وآنيكوشكا . وكانت النساء من الصباح يأتينهم بالطعام ، ولما ارتفعت الشمس في كبد السماء ظهرت خيالة فوق التلة وانتشرت الخيالة ولاحت السيوف . ورأيت انا من البيدر كيف لوح الفارس الامامي المتطي صهوة حصان اشهب بسيفه ، فانهال الفرسان من التلة كحبات الحمص . وعرفت جواد البان الاشهب من مشيته ، والفارس من جواده ... وقد ردتهم جماعتنا مرتين ، وفي المرة الثالثة لف القوزاق من وراء واخذونا بالحيلة ، والتحم عندئذ الجمعان ... وغابت الشمس وانتهى القتال . وخرجت من داري الى الشارع فرأيت الفرسان يسوقون الى العزبة جماعة من الناس . فتناولت عكازي وتبعتهم . كان فلاحو توبوليفكا مزدحمين في فناء العزبة كهذه الغنم التي ترى . وحولهم القوزاق ... فاقتربت وسالت :

— قولوا لي يا اخوان اين حفيداي ؟

سمعتهما من وسط الجمع ينادياني . فتحادثنا معا قليلا ، واذا بالبان يخرج من داره ويراني ويصرخ :

— هذا انت ايها الجد زاخار ؟

— نعم يا صاحب السمو !

— لماذا جئت ؟

اقتربت من البان وجثوت على ركبتي .

— جئت اشفع لحفيدي في محنتهما . اغفر لهما يا بان ! ابوك ، عليه رحمة الله الواسعة ، خدمته طول حياتي ، فتذكر ، يا بان ، اخلاصي ، وارحم شيخوختي ! ..

فقال :

— اسمع ايها الجد زاخار ، انني احترم كثيرا خدماتك لوالدي ، ولكن حفيديك لا استطيع ان اخلصهما . ان الشغب متأصل في دمهما . فاصبر على القسمة يا جد .

فاحطت رجليه بذراعي وزحفت على سلم باب الدار :

— اغفر يا بان ! اذكر يا حبيبي كيف خدمك الجد زاخار ، لا تحكم عليهما بالهلاك ، فعند سيميون طفل رضيع .

اشعل البان سيجارة عاطرة ونفخ دخانها الى الاعلى وقال :

— اذهب وقل لهما «لهذين الوغدين» ان ياتيا الى في بيتي ، فاذا طلبا العفو عفوت ، احتراما لذكرى والدي . اضربهما بالقضيب ثم استجلبهما في فيلقي . فقد يكفران ، باخلاصهما ، عن ذنبهما الشائن .

هرولت الى الفناء واخبرت حفيدي وشددتهما من اكمامهما :

— هيا يا احمقان ، ولا تنهضا عن الارض ما لم يصفح !

لم يبت سيميون بأية حركة . جلس في مكان مشمس وراح يخدش وجه الارض بقضيب في يده . ونظر في آنيكوشكا واطال النظر ثم صرخ قائلا :

— اذهب الى بانك وقل له ان الجد زاخار زحف على ركبتيه طول حياته وان ابنه زحف ايضا ، ولكن الاحفاد لا يريدون . قل له هذا !

— لن تذهب يا ابن الكلب ؟

— لن اذهب !

— انت يا كافر حياتك ومماتك سواء ، ولكن الى اين تجر سيميون ؟ لمن يترك زوجته وطفله ؟

نظرت فرأيت سيميون وقد ارتعشت يداه وراح يحفر في الارض بقضيبه باحثا عن شيء غير موجود ولكنه لم ينطق بكلمة وظل صامتا كالثور .

وقال آنيكوشكا متوسلا :

— اذهب يا جدي ولا تتحدث بالباطل عنا .

— لن اذهب يا وجه النحس ! ستقتل آنيسيا زوجة سيميون نفسها اذا حدث شيء !..

انقصف القضيب في يد سيميون . وانتظرت . وما من مجيب .

— سيميون ، عد الى رشدك يا سندي ! اذهب الى البان !

فصرخ آنيكوشكا :

— عدنا الى رشدنا ! لن نذهب ! اذهب انت وازحف !

فقلت :

— تلومني على اني جثوت أمام البان ؟ وما في ذلك ؟ فانا رجل مسن ورضعت كرباج البان بدل حليب امي ... ولا آنف من الركوع حتى امام حفيدي .

وجثوت وركعت وتوسلت . وأدار الفلاحون وجوههم حتى لا يروا .

— اذهب يا جدي ... اذهب والا قتلتك ! — صرخ آنيكوشكا وقد ازبد فمه والتمعت عيناه كعيني الذئب المقيد .

رجعت الى البان وضممت رجليه الى صدري بشدة لكيلا يدفعني ، وتحجرت يداي وعيي لساني . فسال :

— اين حفيداك ؟

— خائفان ايها البان ...

— خائفان ، آ ... ولم يزد على ذلك بكلمة ، بل ضربني بحذائه على فمي وذهب الى سلم الباب .

كان الجد زاخار يتنفس تنفسا متقطعا وسريعا ، وتغضن وجهه لحظة واصفر ، وبذل جهدا لكي يخنق اجهاشة قصيرة في ذاته العاجزة ، ومسح شفتيه الجافتين براحة يده وادار وجهه . وبعيدا وراء البركة امالت الحدأة جناحيها وارتمت على العشب وارتفعت حاملة معها حبارى بيضاء الصدر . وتساقط الريش نتفا بيضاء وكان لمعانه على العشب شديدا ومؤذيا للعين الى حد لا يطاق . وتمخط الجد زاخار ومسح اصابعه بذيل قميصه المشغول بالابرة وبدأ يحكي من جديد :

— خرجت وراءه الى سلم الباب واذا بي أرى آنيسيا زوجة سيميون تركض ومعها الطفل . وارتمت كهذه الحدأة على زوجها وبقيت عالقة بين يديه ..

استدعى البان الشاويش واشار الى سيميون وآنيكوشكا فاخذهما الشاويش ومعه ستة من القوزاق وساقوهما الى بستان البان . فتبعتهما ، اما آنيسيا فقد تركت طفلها في وسط الفناء وجرت نفسها وراء البان . وكان سيميون يسير مسرعا متقدما على غيره ، ثم وصل الى الاسطبل وجلس .

— لماذا جلست ؟ — سأل البان .

— الحذاء ضيق علي ولم اعد احتمل ، — وابتسم .

ونزع حذائيه وناولني اياهما .

— البسهما يا جدي بالعافية . نعلاهما مزدوجان جيدان .

اخذت الحذائين وتابعنا المسير . ولما حاذينا السياج صفوا امامه ، وعبأ القوزاق بنادقهم ، ووقف البان الى جانبهم يقص اظافره بمقص صغير ، وكانت يده بيضاء جدا . قلت له :

— اسمح لهما يا بان ان يخلعا ملابسهما فهي جيدة ، وستفيدنا في فقرنا ونلبسها .

— ليخلعاها .

فخلع آنيكوشكا سرواله وقليبه وعلقه على احد اوتاد السياج ، وخلع سيميون كل ملابسه ، خلع حتى كلسونه مع انه من قماش رديء ، ونسي قبعته على رأسه ، طمس الله على قلبه ... وكنت انا اشعر بموجات باردة تارة وساخنة تارة اخرى تعتري جسدي . ووضعت راحتي على جبيني فاذا بالعرق يتصبب باردا كماء الينبوع ... نظرت فرايتهما واقفين متجانبين ... سيميون بصدره المغطى كله بالشعر الكثيف ، يقف عاريا وعلى رأسه القبعة ... وآنيسيا ، كزوجة ترى ان زوجها يقف عاريا وعلى رأسه القبعة ، فتهجم عليه وتتعرش به كما يتعرش اللبلاب على شجرة بلوط ، فيدفعها سيميون عنه .

— ابتعدي يا مجنونة ! .. عودي الى صوابك فالناس تراك ! .. اخجلي ، الا ترين اني عار ... عيب ..

اما هي فقد نفشت شعرها وصرخت بكل ما تبقى لها من قوة :

— قوسونا نحن الاثنين ! ..

فوضع البان مقصه الصغير في جيبه وسأل :

— نقوس ؟

— قوس يا لعين !

قالت هذا للبان ! فأمر :

— قيدوها الى زوجها !

عادت آنيسيا الى رشدها وتراجعت ولكن هيهات . فقد ضحك القوزاق وربطوها الى سيميون بالرسن ... ووقعت الحمقاء على الارض وأوقعت معها زوجها ... واقترب البان وسأل من بين أسنانه :

— ربما من أجل الطفل الذي بقي تطلب المغفرة ؟

فقال سيميون آنا :

— المغفرة .

— اطلبها من الرب فقط ... أما مني فقد تأخرت ! ..

وهكذا قتلوهما طريحين على الارض ... أما آنيكوشكا فقد ترنح بعد طلق النار ولكنه لم يهو حالا . وقع أولا على ركبتيه ثم اندار بحركة سريعة وانطرح على ظهره . فاقترب منه البان وساله في لهجة ناعمة جدا :

— هل تريد أن تعيش ؟ اذا كنت تريد فاطلب المغفرة فليكن ذلك ، نصف مئة جلدة ثم الى الجبهة .

فملأ آنيكوشكا فمه بصاقا ولكن قوته لم تسعفه فانسال البصاق على لحيته ... وشحب لونه كله من السخط ولكن هيهات ... فقد ثقبته ثلاث رصاصات ...

وأمر البان :

— البقية على صفحة ٥ —

* البان — لقب كان يطلق في بولونيا ولتوانيا على الفرد من ابناء طبقة الاقطاعيين النبلاء — المترجم .

** الديسيتينا — مقياس روسي للمساحة الارضي يعادل الهكتار تقريبا — المترجم .

*** في العربة الثلاثية الروسية (ترويكا) عريشان يشد اليهما وبينهما حصان يسمى بالعريشي وعلى يمينه وشماله حصانان آخران جانبيان — ملاحظة من المترجم .

نقد
نقوش سريعة على جدار الوطن

بقلم : حنا ابراهيم

رحم الله ايام زمان ، يوم كان الشاعر او الكاتب يعرض انتاجه على زيد وعمرو قبل ان يقرر اخراجه الى النور . ولا احسب ان احدا فعل ذلك وندم . ويبدو لي ان الامر يختلف اليوم لدى الكثيرين حتى لاظن ان بعضهم لا يعرض انتاجه على نفسه ، اي لا يسترشد بما كان يفعله جدنا زهير بن ابي سلمى بحولياته .

اما القارئ فيقرر موقفه ببساطة ، اذ يترك ما لا يعجبه ويتناول ما يرضي ذوقه . لكن الناقد الذي يريد لهذه البراعم ان تتفتح وان تفعم الجو بشذاها العطر ويخشى عليها في الوقت نفسه من الصدمة التي يولدها النقد الجاد غير المحابي ، فمهمته اصعب بالتأكيد .

والناقد لا يستطيع ان يلتزم بنصيحة السيد المسيح : ليكن كلامكم نعم نعم او لا لا ، وما زاد على ذلك فهو من الشرير ، اذ انه ملزم بتوضيح اماكن الضعف والاشارة الى ما يعتقد انه السبيل الصحيح ..

امامي ديوان « نقوش على جدار الوطن » للشاعر علي الصح من عرابة ، وهو باكورة انتاج الشاعر يقع في اقل من مئة صفحة من القطع الصغير .

الانطباع الذي يتركه الديوان في القارئ ان مؤلفه شاب متحمس نثر كل ما يملك للوطن والارض . ولكنه لا يعطيك اية صورة جديدة مؤثرة ، تزيد على ما يعطيه الهتاف بشعار تردد مئات المرات .

وهنا اود ان اتعرض لموقع الشعار من القصيدة ووقعه . هنالك من يأخذ على الشاعر لجوءه للشعارات بشكل عام . وهذا ، في رأيي ، حكم جائر . فالشعار حين يجيء في نهاية السياق وكنتيجة منطقية لعرض ما فلا ريب ان له مفعوله المؤثر . كما ان الشعار تتأثر قوته بمركز قائله ومكانه . فالشعار الذي يلقى في قصيدة مهرجانية امام جماهير معبأة نفسانيا يعجز عن اثارة قارئ عادي جالس في شرفة او راكب في باص .

في قصيدة بعنوان « بطولة » يقول شاعرنا :

اريد احتساء الموت
قبل ان يحتسيني
اريد زيارة الموت
وانا في عنفواني ..
قبل ان يشم
وانا على فراش الذل
.. عنفواني .

لقد اقترنت البطولة في اذهان الكثيرين بالتضحية . ولان الجود بالنفس هو اقصى درجات التضحية حسبوا ان الموت بطولة . ولكن الكاتب السوفييتي الكسندر بيك قال بلسان جنرال سوفييتي ان الجندي يذهب الى المعركة لا ليموت وانما ليقتل العدو ويحمي الوطن . ولكن الموت يكون بطولة عندما يكون الخيار بينه وبين الاستسلام او الخيانة .. ولكن الخيار عندنا ليس كذلك . وهو في اصعب الحالات خيار بين ما يتعرض له المكافحون من قطع تصريح وقطع أرزاق وتقييد اقامة (وسجن في بعض الحالات) وبين سياسة الحائط الواقف .

اما مواقف « الرفض » فلا أهمية لها ان لم تكن مقدمة لمواقف أكثر ثورية .

الشاعر علي الصح لم يأت بجديد في اشعاره بل نظم بشكل تقريري بعض الشعارات والمواقف افقدها قوة التأثير والجذب .

ولقد اعتمد الشاعر الجمل القصيرة جدا في كل الديوان . ومع ان للجمل القصيرة جمالها الخاص الا انه لا يستحسن التعامل بها بشكل دائم .

ولكن الشاعر سرعان ما تخلى عن الوزن والقافية ولجأ الى النثر حاشيا من حين الى آخر جملة موزونة تأتي نشازا في سياق نثري .

اما الاخطاء اللغوية في الديوان فهي كثيرة جدا . وهي من النوع الذي لا يمكن اتهام المطبعة به .

اما النصيحة التي يمكن ان تقدم لاي شاعر فهي ان يزيل من حسابه ان الشعر وحي والهام .. وان يضع في حسابه ان القصيدة الناجحة ثمرة جهد كبير وحصيلة تراكمات كثيرة من الاطلاع والمشاعر .

وفي النهاية لست انصح اي شاعر بالتخلي عن القافية والوزن . ولعله يحسن صنعا اذا التفت من حين الى آخر الى اوزان الخليل بن احمد ، واذا وضع في حسابه حكمة المتنبي القائلة : لولا المشقة ساد الناس كلهم .

ردّ على تحرير قل ولا تقل

بقلم : محمد حسن الصوري — برلين

استعمال اللام

قرأت للسيد (ع) في « الاتحاد » بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٥ تحت عنوان « قل ولا تقل » قوله في التنبيه على استعمال اللام : « وهكذا يجب ان نقول : ندعوكم الى النادي » أي : لا يجوز استعمال اللام هنا حسب تحقيقاته اللغوية .

لم تكن اللغة العربية بمثل هذا الجمود الذي فرضه لها السيد (ع) فيما يتعلق باستعمال الحروف أو المعاني الاخرى بل فيها مجال واسع لذلك ، ولكن في حدود قواعد موسعة ، فنحن نجد كثيرا من الافعال التي ترافق « الى » في الاستعمال قد استعملت مع اللام دون حرج أو خروج عن قواعد اللغة — وللام اثنان وعشرون معنى — ورد مثل ذلك في هذه الآيات مثل : « بأن ربك أوحى لها » أي : أوحى اليها . ومثل : « وكل يجري لاجل مسمى » أي : الى أجل مسمى . ومثل : « ولو ردوا لعادوا لما نهوا » أي : الى ما نهوا . وغير ذلك كثير شعرا ونثرا فلماذا اذن لا يجوز ان نقول : ندعوكم للنادي . بمعنى ندعوكم الى النادي .

وقرأت في جريدة « الاتحاد » بتاريخ ٢-١-١٩٧٥ أيضا تحت عنوان « قل ولا تقل » للسيد (ع) تصحيح كلمات منها « مبروك » ومما قاله السيد (ع) : « في العربية فعلا برك وكلاهما من باب نصر » والاجدر أن يقول « فعل برك » ولا حاجة للتثنية وقال : « برك فيه أيضا دعا بالبركة ورضي عنه » . واتصور ان السيد (ع) اعتمد قاموس المحيط اذ قال المؤلف : « والتبريك : الدعاء » ولكن لم يقل « برك له : دعا له وفرق بين الفعلين » .

ولماذا كل هذا اللف والدوران في تخطئة استعمال « مبروك » ؟ الا يعلم السيد (ع) أن فعل « برك » هو فعل لازم غير متعد ، واللازم لا يصاغ منه اسم مفعول الا بشرط معروف ، ولذلك من الخطأ ان نقول مبروك ، وعدم جواز استعماله ، لامرين : الاول : لان فعله لازم ، والثاني : لانه لا يؤدي المعنى المقصود منه وهو : « البركة » .

انني أرى أن الاجدر بالسيد (ع) ان يتناول الكلمات والاساليب المغلوطة التي يتكرر استعمالها في الصحافة العربية ، واذاعاتها ، وهي ثرية بها والحمد لله . والامثال لذلك كثيرة جدا . اذكر منها قولهم مثلا : « فلان اخصائي » بتشديد الصاد أو تخفيفها ، والصواب عند العرب « اختصاصي » . ومنها قولهم : دهسته السيارة « والصواب : دعسته » ومنها « سوف لن نفعل كذا » ولا يجوز الفصل بين سوف والفعل . ومنها : « عملنا ذلك سوية » والصواب « معا » مكان « سوية » . ولكل هذا شروح وتوضيحات وأدلة .

استعمال الكفاءة

وفي صحفنا العربية كثيرا ما تتكرر ، كلمة « كفاءة » وفي اذاعاتنا كذلك ويقصدون بها : المقدرة ، ولكن التحقيق اللغوي لم يعط لكلمة «الكفاءة» معنى « المقدرة » ، بل قالوا : ان الكفاءة بالهمزة معناها : المساواة وتطلق الكلمة على الزوج اذا كان نظيرا للزوجة . و « الكفاء » بغير تاء مثل الكفاءة ، وكافأه : جازاه وماثله وراقبه . والكلمة اسم مصدر ، وكفاء بوزن « كتاب » مصدر كافأ : والكفيء والكفء بالكسر : بطن الوادي ، وجمعوا « كفاءة » على « اكفاء » وليس كذلك ، فأكفاء جمع كفء بتثليث الكاف ومعناه : المثل والنظير ، ويجمع كذلك على « كفاء » بكسر الكاف .

واذا راق لنا ان نستعمل كلمة بمثل هذا التركيب ، وبمثل حروفها عدا حرف واحد وهو الهمزة فبوسعنا ان نستعمل كلمة « كفاية » مكان « كفاءة » فنقول مثلا : « هو ذو كفاية » اذا كان يغنيك عن غيره ، ولا يمكن ان يكون الانسان بمثل هذه الصفة الا أن يكون ذا مقدرة ، والا لما اغنى عن غيره . وكفى الشيء (من باب ضرب) يكفي كفاية . أي : حصل به الاستغناء عن غيره فهو كاف . وقيل : هذا رجل كافيك من رجل ، أي هو رجل يكفيك من رجل آخر .

و « كفي » بتضعيف الياء وتثليث الكاف : الكافي أي : ما تكون فيه الكفاية . نقول : رجل كاف ، وكفي ، مثل سالم وسليم ، وكفي بوزن فعيل جمعه : أكفياء بوزن افعلاء بفتح فسكون فكسر ، وافعلاء جمع تكسير مقيس في كل وصف على وزن فعيل بمعنى فاعل ، بشرط ان يكون مضعفا أو معتل اللام ، مثل شديد وأشداء ، وقوي وأقوياء ، وولي وأولياء ، وكفي وأكفياء ، وجاء نادرا : صديق وأصدقاء لفقده أحد الشرطين .

وجاء في كتب اللغة (كفى الشيء يكفي فهو كاف : اذا حصل به الاستغناء عن غيره ، واكتفيت بالشيء : اذا استغنيت به ، وكل شيء ساوى شيئا حتى صار مثله فهو مكافئ له ، والمكافأة بين الناس من هذا والمسلمون تتكافأ دماؤهم ، أي : تتساوى في الدية والقصاص ومنه الكفيء بالهمزة بوزن (فعيل) وكفوء وزن (فعول) ، والكفء كلها بمعنى المماثل .) انتهى ما ورد في كتب اللغة . اذن فالكفاية مصدر معناه : ما يكفي ويغني عن سواه . وهكذا يجب ان نستعمل « كفاية » مكان كفاءة اذا اردنا بها (المقدرة) .

شفاعمرو تلتقي بالفنان عبد عابدي

بقلم : ناجي فرح — شفاعمرو

عندما دعت لجنة الاكاديميين في شفاعمرو الفنان عبد عابدي الى اقامة معرض لرسومه في المدينة كانت تدرك ان النجاح مضمون رغم ان هذا الحدث الفني هو الاول من نوعه فيها . لكن تجاوب الاهلين أزرى بتفاؤل المتفائلين واثبت ان في صميم هذا الشعب تقديرا كبيرا لكل فنان يلتزم بقضية شعبه فيلتحم فنه بضمير الجماهير ووعيها .

ولعل الحشد الكبير الذي لبى الدعوة الى افتتاح المعرض ليلة الجمعة الفائتة كان تعبيرا صحيحا عن روح شفاعمرو الاصيلة وردا هادئا على الظواهر الطائفية التي كثيرا ما يستغلها المستغلون لمآرب في نفوسهم . فقد كنت تجيل النظر فتجد امامك في قاعة المدرسة الانجيلية الاهالي من مختلف الطوائف والاتجاهات ، كهولا وشبانا ، رجالا ونساء ، يستمعون باهتمام بالغ الى كلمة الافتتاح التي القاها القس شحادة شحادة ، ومن بعدها الى كلمة الفنان عبد عابدي . كان القس شحادة موفقا في طريقة تعريف الحاضرين بالفنان وتقديمه اليهم كانسان نبت في شعبه « فرأى بأم عينه ما حدث ويحدث له ولوطنه من تشريد وظلم فانزرعت صور هذا العذاب في مخيلته وخرجت منها على ريشته التي ابدعت بفن رائع عمق المأساة » ، ثم اضاف القس « ان رسم عبد يتطور مع تطور القضية العربية الفلسطينية » . وبيّن انه « يلاقي استحسانا في هذه البلاد وخارجها ، فهو عضو في رابطة الفنانين الاسرائيليين وحائز على جائزة شتروك التي تمنحها بلدية حيفا لفنان السنة في اسرائيل ، وعلى جائزة العمل الاشتراكي من المانيا الدمقراطية ، وكذلك على جائزة تقديرية لاشتراكه في مهرجان الشبيبة في برلين الشرقية » .

اما عبد عابدي فقد شرح باسلوبه الهادئ البسيط منطلقاته الفنية والاسس التي يعتقد انها اسهمت في بلورة وجهة نظره . وقد يكون حديثه عن ذكرى لجوئه الى لبنان سنة ٤٨ وهو بعد طفل لم يبلغ العاشرة وانضمامه الى كتل اللاجئين التي تكومت كالاشلاء في المخيمات خارج وطنها يفسر موقفه الفني والتزامه ، ويمهد امام من سيشاهد لوحاته طريق تفهم ما رمى اليه في كل لوحة وما قصده من كل خط . ولقد حدد عبد دور الفنان الاصيل الذي من واجبه ان يسخر جهوده لخدمة قضية الشعب ، لا ان يعيش بعيدا عنه في مرسم جميل نظيف ليعرض لوحاته في المعارض التي لا يزورها الا قلة من الناس ، بل انه تمنى ان يستطيع يوما ان يتجول بلوحاته على قرانا كلها في معرض محمول ، لانه ليس احوج الى مثل هذا الفن من جماهير الشعب ، وليس احوج الى راي الجماهير الفني ونقدها المباشر من الفنان الاصيل .

ولقد اثار الحاضرون قضية المدارس الفنية وطابع الفنان الخاص فاجاب عبد على ذلك اجابات مختصرة على قدر ما سمح به الوقت لان شرح الفروقات بين المدارس الفنية يحتاج الى محاضرة طويلة .. لكن النقاش ظل مستمرا عندما شرع الناس يستعرضون اللوحات ويتدارسونها ، ولم « يوفر » الشباب عبد عابدي في اثناء ذلك فاكثروا من الاسئلة ومن عرض وجهات النظر ، وأجزل هو في الاجابة ، فكان ذلك خير عرض لافكار اللوحات ولربط الفكرة بالتعبير الفني .

ويلاحظ المشاهد بوضوح كامل ان اداة عبد الفنية الاولى هي الرسم على طريقة الاسود — ابيض ، اذ يجد فيها امكانية اكبر في قوة التأثير وفي التركيز الفني على التفاصيل القوية الايحاء بحيث يصبح مسار الخط في انسيابه قريب الشبه بحركة السلم الموسيقي . وفي رأي النقاد يغدو هذا الاسلوب خير وسيلة يتصل الفنان بواسطتها بجماهيره التي يؤمن بها اذ يسهل طبع الصور فيها باعداد مناسبة فتنشر المجموعات منها في البومات توزع على جماهير الشعب فتعم الرسالة ولا تنحصر في اطار الصورة الواحدة الفريدة .

ولعلنا نذكر ان هذا اللون الفني غدا مدرسة مستقلة بادر عبد عابدي الى التعامل معها فاكتسبت مقومات خاصة ذات طابع محلي واضح تتجاوب معها الجماهير وترى فيها اسلوبا يعبر عن قضيتها بثقة . وكذلك فان الشمولية او الوضع الانساني العام الذي قد يتناوله الفنان من الممكن ان يتسق مع اوضاع اخرى يصلح لها هذا التعبير كفن الحفر على الخشب في امريكا اللاتينية وبالتحديد فن كيتسا كولوفيتس الالماني والفنان (ابارلاخ) .

الا ان ذلك لم يمنع عبد عابدي من ان يقدم لوحات زيتية برزت منها اثنتان : الاولى لمدينة شفاعمرو فيدخلك اليها على طريق واسع حي بألوانه الجانبية النضرة الى انحناءة صاعدة نحو داخل البلد حيث تخبو الالوان قليلا فيمر بك بين مئذنة الجامع وصليب قبة الكنيسة . واللوحة الثانية كانت بالوان حصادها الذهبية البارزة وطياراتها الملونة تذكرة لمن وعى من اهالي شفاعمرو ايام البيادر الصيفية الرائقة .

ان الخيط الذي يربط معظم اللوحات بنغم حزين احيانا وقوي هادر احيانا اخرى هو القضية ، ما كان قديما منها وما استجد بعد سنة ٦٧ . فمن « اللاجئة في مخيم الشاطئ » و « النوم في العراء » و « عرب » و « موت الطائر » الى « المسيح قام » من بين اكواخ المخيمات و « النبي والقدس » و « وداع في الجولان » . اما اللوحة التي استأثرت باهتمام جميع المشاهدين الذين اجمعوا على تفوقها فهي « ازعقي ايتها الارض الحبيبة » التي يدافع الفلاحون عنها باصرار يتكشف لعينيك في كل خط فيها .

الا ان الطابع العام ليس طابع الحزن المطلق المستسلم ، انما بواسطة تشابك الخطوط يبرز موقف متحرك من الحدث ، يتعلق برأي ديناميكي في ان التحرك في حصيلته

— البقية على صفحة ٥ —



سيدة (حفر على الخشب) — عبد عابدي

قصائد من هناك
همنغواي

شعر : بيلا احمدو لينا — ترجمة : محسن محمد مسافر

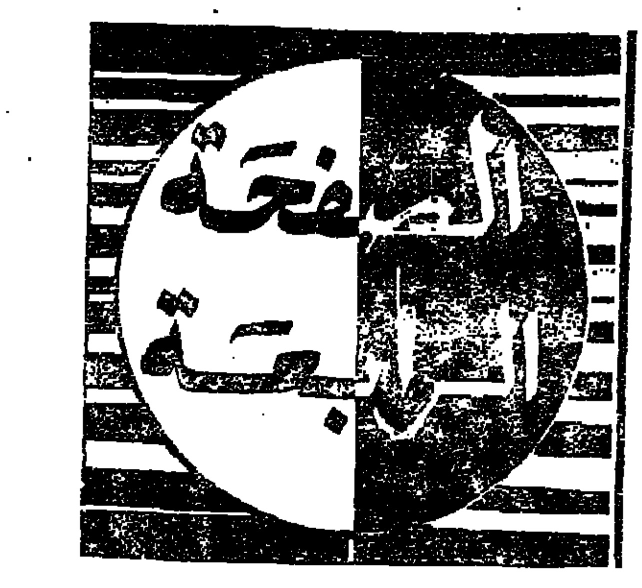
في تلك الارض البعيدة
التي لم تزل تتذكر لنكولن
تبكي مدينة صغيرة
ينشج برج كنيستها الحزين كامرأة
لي ...
لي ...
قرعة الاجراس البطيئة

●

الاجراس تقرع للصبيان الشقر
القادمين نحو الرجولة
الميتين ، مبكرا ، في حرب الانتصار
للنساء ، الحزينات انتهت قيودهن
لي ...
لي ...
تقرع الاجراس

●

تقرع الاجراس للاباء
ذهبوا مع التاريخ منذ زمن طويل
للحياة المفقودة في البحر
تقرع للمومياء الذابلة في اسرارها المكفنة
ومع ذلك ... تقرع ...
لي
لي



« مهرجان » الامم المتحدة

حلبة كبيرة تجتاح اسرائيل من كل جانب - كالاعصار - لا يكاد يبصر المرء ماذا يلف في جوفه !

في الامم المتحدة .. في الضفة المحتلة .. في انهيار مؤامرة « الكتائب » .. في الاضطراب الاقتصادي وجفاف ينابيع الهجرة ..

المسؤولون يتميزون غيظا على ايقاع ثلاث قرارات اتخذتها الجمعية العمومية للامم المتحدة بالجملة .

والواقع انها قرارات تاريخية تثير بحق قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل -بل قيادة الحركة الصهيونية في العالم.

لقد اعلنت الكنيست أن يوم ١٠ نوفمبر - ١٩٧٥ - الذي اقرت فيه الامم المتحدة ادانة الحركة الصهيونية كحركة عنصرية ، يوما اسود.

حاييم هرتسوغ -ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة- وقف على منصة الجمعية العمومية ومزق القرار امام مندوبي دول العالم ... وقال هذا ما تستحقه قرارات الامم المتحدة . بعد أن شتم دول العالم بجميع أوصاف الانحطاط الخلقي .

وكان ذلك مشهدا في أروع مأساة تمثلها الصهيونية على مسرح الامم المتحدة .. مشهد لم يستطع تمثيله نابليون - أو حتى الاسكندر المقدوني !!

الصحف الصهيونية وصفت الموقف في الامم المتحدة بانه « ميزان » ضد اسرائيل . ومنها من وصف الامم المتحدة « بالعير » . ووصف الشعب الفلسطيني بالمخربين.

الكنيست قررت ادانة الامم المتحدة . والمنظمات الفلسطينية .

الكونغرس الامريكي هدد باتخاذ اجراءات ضد الامم المتحدة . وما زالت الجلبة تتسع وتشتد .

القرارات تاريخية ، والجلبة تعلو . ولكن الانسان العادي يسأل : وماذا بعد ؟

أصبح الزمن بالنسبة الينا أثقل من الاحتلال ... الاحتلال الذي هو أثقل كلمة في اللغة .

الصهيونية . اليوم . تطوف عارية في الارض . بعد أن نزع عنها قرار الجمعية العمومية ورقة التوت الاخيرة التي تستر عورتها . ويبقى السؤال ماذا بعد ؟

الاجابة على هذا السؤال . كما اثبتت التجربة التاريخية ، هو أن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وعلى الاخص النزاع الاسرائيلي — العربي ، لن تتم الا من خلال تحرر الشعوب العربية ودولها نفسها ، وتوحيد صفوفها في مواجهة الامبريالية وحليفتها الصهيونية .

واثبتت الشعوب العربية حيويتها في هذه التجربة . وسجلت صفحات مجيدة جدا في معركتها ضد الاستعمار والامبريالية .

ولا يشكن أحد في هذه الحقيقة . فالمسيرة مهما تكن خضراء أو حمراء أو سوداء ، ستمضي قدما . ولون المسيرة . مسيرة التاريخ الذي تصنعه شعوب هذه المنطقة لنفسها . يقرره الذين يعارضون المسيرة .. وعلى نفسها تكون قد جنت براقش .

ومن سخريات القدر انه لا الدوامة التي تعيشها اسرائيل . ولا الزلازل أو الاعاصير استطاعت أن تفتح عقول أو عيون نواب الكنيست العرب من احزاب الحكومة.

فقد تقدم نواب المعراخ العرب بمشروع قرار الى الكنيست . يوم الثلاثاء ، بالاشتراك مع احزاب الائتلاف والمعارضة اليمينية المتطرفة :

- يندد بالامم المتحدة وبقراراتها الثلاثة
- يعتبر المنظمات الفلسطينية منظمات قتلة ومخربين
- ويعلن رفض اسرائيل الاشتراك في اية مفاوضات مع المنظمات الفلسطينية .

أين هم من مباذل الاحتلال الاسرائيلي ، ومشاريع تهويد المناطق العربية ؟ !

وماذا بشأن الادارة المحلية للضفة ومظاهرات الطلبة التي اعتدت عليها السلطة واغلاق المدارس ؟

طلاب طمرة واهالي كسرى يتظاهرون ضد مشاريع التهويد والمصادرة في الجليل .

طلاب الضفة وطالباتها يتظاهرون ضد الاحتلال ويعتقلون . ما أكبر الشبه وما أخطره . هذه حقائق أكبر من أن تستوعبها عقول النواب العرب في حزب المعراخ .

قبل سنة ونصف السنة اغلقت سلطات الاحتلال كلية بير زيت نتيجة لموقف طلابها الوطني من الاحتلال .

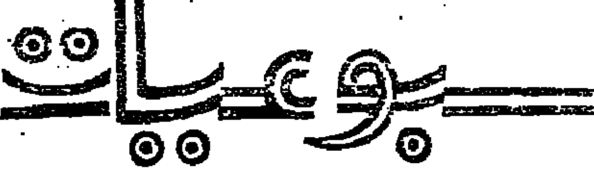
وهذا الاسبوع اغلقت سلطات الاحتلال كلية البنات في رام الله لاجل غير مسمى . واعتقلت ٢٠ طالبة من مدرسة رام الله الثانوية واعتدت على الطالبات اللواتي اعتصمن في غرف التدريس في كلية البنات .

ان الكفاح البطولي لابناء كلية بير زيت والهاشمية وكلية البنات وثانويات رام الله والبيرة ونابلس وغيرها هو الوجه الآخر لقرارات الامم المتحدة لتعرية الاحتلال امام العالم ..

واذا طلاب العالم اجمع مع طلاب المناطق المحتلة .. لقد اثبتت مقاومة سكان الضفة وغزة للاحتلال ان الشعب الفلسطيني يكافح على جميع الجبهات. ومن جميع المواقع لتحرير نفسه من العدوان والاحتلال .

والاحتلال نفسه هو أشد عدوان وابشعه . ان عرب اسرائيل شيبا وشبانا وطلابا يهتفون في وجه السلطة : ارفعوا أيديكم عن طلاب المناطق المحتلة . وانسحبوا الى حدود السلام ، قبل أن تضيع جميع المعالم على طريق السلام وتشتد الجلبة ويختلط الحابل بالنابل .

صليبا خميس



القرارات الفلسطينيات واسباب الردود العنيفة !

موضوعي - اليوم - هو القراران اللذان اقرتهما الجمعية العمومية للامم المتحدة في ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضي ١٠—١١—٧٥ ومضمونهما هو المزيد من الاعتراف الدولي بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته التمثيلية الشرعية — منظمة التحرير الفلسطينية — وبحقه الشرعي في تقرير المصير وفي عودة اللاجئين من أبنائه وبناته . موضوعي . اليوم . هو أبعاد هذين القرارين . أبعاد هي السبب الحقيقي في ردود الفعل العنيفة — المعارضة منها والمؤيدة .

ولنبدأ بتعريف القراء على نص القرارين : اما القرار الاول فينص على وجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وفي جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التي تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى وذلك اعترافا من الامم المتحدة بأن مساهمة الشعب العربي الفلسطيني هو أمر حيوي في أية جهود ومداولات تهدف الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . كذلك ينص القرار على ضرورة قيام السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بابلاغ الرئيسين المشتركين لمؤتمر جنيف ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، انه عليهما اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لتأمين دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وقد أقرت الجمعية العمومية هذا القرار بأغلبية ١٠١ دولة وعارضته ٨ دول فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٥ دولة . وكانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولنده على رأس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على رأس الممتنعين .

وأما القرار الثاني فيلزم الامم المتحدة بتأليف لجنة من عشرين دولة تكون مهمتها وضع برنامج لتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي العودة الى بلاده التي اخرج منها في أربع حروب متتالية كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة في العام الماضي . وعلى هذه اللجنة أن تقدم تقريرا عن عملها الى مجلس الامن في موعد أقصاه الاول من حزيران ١٩٧٦ .

وقد أقرت الجمعية العمومية هذا القرار بأغلبية ٩٣ دولة وعارضته ١٨ دولة فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٧ دولة . ومرة اخرى كانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولنده على رأس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على رأس الممتنعين .

فالامر الاول ، الذي نستخلصه من هذه النتيجة ، هو أن انفتاح انور السادات « انفتاحا استراتيجيا » على الغرب الاستعماري لم يؤد الى « تليين قلب » هذا الغرب بل أدى الى عكس ذلك تماما . فموقف الولايات المتحدة ، في رفض الاعتراف بالحق الفلسطيني ، بقي على حاله بل ازداد تشددا . ولكن الامر الملفت للنظر هو موقف بريطانيا وفرنسا الذي تغير الى الاسوأ نتيجة لتخاذل السادات . فبريطانيا كانت قد اكتفت بالامتناع عن التصويت ، في العام الماضي ، على قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني ودعوتها للاشتراك في جلسات الجمعية العمومية — ذلك القرار التاريخي الذي اتخذته المنظمة الدولية في ١٤ — ١١ — ١٩٧٤ . أما الان فانتقلت بريطانيا من موقف الامتناع الى موقف المعارضة . واما فرنسا فقد أيدت القرار الفلسطيني في العام الماضي . وأما الان فقد تراجعت الى موقف الامتناع . فمن المسؤول عن هذا التراجع سوى سياسة الاستخذاء الساداتية ؟

ولكن الامر الاهم هو انه على الرغم من هذا الاستخذاء فقد حقق الشعب العربي الفلسطيني ، بقراري الجمعية العمومية الاخيرين ، انتصارا دوليا جديدا وخطوة ضخمة الى أمام . فلم تكتف العائلة الدولية هذه المرة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية بل اعترفت ، بالاضافة الى ذلك ، بأن لا حل لنزاع الشرق الاوسط الا باشتراك الفلسطينيين وبضمان حقوقهم أي اعترفت بأن أساس النزاع هو القضية الفلسطينية . كذلك خطت الجمعية العمومية خطوة جديدة بتأليف لجنة دولية واجبها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير بما في ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وارجاع لاجئيه الى وطنهم .

وهذا هو الذي أثار ثائرة الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل حتى اخرجهم عن طورهم .

اما « عزيزي هنري » كيسنجر فقد اعتبر أن القرارين يعرقلان جهوده « السلمية » . ان هذا الكلام هو اقرار صريح بأن جهوده « السلمية » تستبعد الشعب العربي الفلسطيني . وهو يعلم أن هذا الاستبعاد لا يمكن تحقيقه الا بازالة هذا الشعب من الوجود — على طريقة ايلول الاسود . فهل كان هذا هو هدف « العزيز » من خراب لبنان على الطريقة القبرصية ؟!

وأما حكام اسرائيل فقد اذهلتهم هذه النتيجة وقد كانوا توهموا ان اتفاقية سيناء الاستسلامية ، وبما أحدثته من تصدع في الصف العربي ، وان مذابح بيروت وما كانوا ينتظرون من مضاعفات لها — توهموا ان هذا كله سينهي أمر الشعب العربي الفلسطيني . هذا الوهم هو الذي اعمى الوزير بيرس فحسب نفسه وزير مستعمرات فمنح شعب مستعمراته « الادارة الذاتية » الى الابد ، آمين !

فاذا الشعب ، الذي حسبوه قد انتهى ، يزداد ظله امتدادا وتنتقل الامم المتحدة من الاعتراف به وبحقه الى اتخاذ الخطوات الفعلية لتحقيق هذا الحق .

ان هذا الوهم وما يعقبه من ذهول هو مأساة حكام اسرائيل منذ أن ارتبطوا بالامبريالية وقرروا بناء مستقبلهم على خرائب الشعب الآخر . وللحقيقة والتاريخ نعود ونسجل أننا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، حذرنا حكام اسرائيل دائما من هذا الوهم وأكدنا لهم أننا لا نعيش في عصر ابادة الشعوب بل في عصر تحرر الشعوب وان مستقبل اسرائيل يضمن فقط بضمان مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وان أحلام التوسع الصهيونية — في خدمة الاستراتيجية الامريكية العدوانية — هي هباء واحلام ميتة .

ولكن الرئيس رابين لا يختلف ، في هذا المجال المصيري ، عمن سبقه من رؤساء حكومات في اسرائيل . فما أن سمع بصدور القرارين الفلسطينيين الاخيرين عن الجمعية العمومية حتى أصدر بيانا رسميا (في اليوم نفسه ١٠—١١) أعلن فيه أن « الاكثرية في الجمعية العمومية قد هبطت الى أسفل السافلين بقراريها الاثنين اللذين لهما سوية مضمون يتعارض مع حق دولة اسرائيل في الوجود ويتعارض مع المهمة الموكولة الى الامم المتحدة . وهما تخريب على الجهود المبذولة لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية » . وأضاف الرئيس رابين : « لن تتعاون حكومة اسرائيل مع اللجنة التي تقررت اقامتها . ولن تتفاوض حكومة اسرائيل مع منظمات الارهاب التي تسمي نفسها منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد أوضحنا ، مسبقا ، لجميع الاطراف المعنية انها ترفض دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف . ودولة الشعب في اسرائيل ترفض رفضا شاملا ، قرارات الجمعية العمومية . وجوابنا عليها الى جانب مع أبناء الشعب اليهودي في العالم ، هو : المزيد من التكتل في الجهد من أجل تعزيز قوة دولة اسرائيل لتنفيذ أهدافها التاريخية » ! !

لقد خطت الدنيا كلها خطوات جبية الى أمام نحو حل القضية الفلسطينية وأما حكام اسرائيل ، وكما ترون ، فمكانهم يعدون . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لا يكتفي بالموقف الجامد بل يريد من العالم أن يؤيده في تنفيذ « الاهداف التاريخية » لدولة اسرائيل . و « الاهداف التاريخية » ، كما نعلم ، هي الاهداف الصهيونية التي تتطلب المزيد من التوسع والضم . فهل لهذا السبب يعتقد الرئيس رابين أن الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني « يتعارض مع حق دولة اسرائيل في الوجود » ؟ ان العالم كله يعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود . ولكنه يرفض الخلط بين هذا الحق وبين ما يسميه حكام اسرائيل « حقهم » في التوسع وفي القضاء على حق الشعب الآخر في الوجود .

ويحاول « العزيز » كيسنجر ، مصدقا انه حقا ساحر ، دعم هذا الموقف الشاذ وغير المتعقل الذي يقفه حكام اسرائيل ثم يريد أن يلقي اللوم على الشعب العربي الفلسطيني . وقد أعلن أن الولايات المتحدة « ترفض النظر في قضية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد أن تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود » . ان هذا هو كلام ملتو رفضته الاكثرية الساحقة جدا من دول العالم . فالذي يحتاج الى الاعتراف به ، قبل أية دولة وأي شعب ، هو الشعب العربي الفلسطيني. ونحن الشيوعيين ، كما هو معروف ، نريد قيام علاقات الاعتراف المتبادل وحسن الجوار والسلام بين الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويتحقق هذا الامر ، قبل كل شيء آخر ، باعتراف حكام اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وممثليه الشرعيين وبحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين التي اقرتها الامم المتحدة — أي أنه على حكام اسرائيل أن يتخلوا عن أهدافهم الاحتلالية التوسعية وأن يتفاوضوا مع منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وعلى قدم المساواة .

والا فسيجدون انفسهم معزولين عن العالم عزلة تامة . فمندوب اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، تكواع الشهور ، لا يعرف اين ربه خاطه حين علق على القرارين الفلسطينيين داعيا الولايات المتحدة الى الخروج من الامم المتحدة والى اقامة « منظمة دولية » جديدة منها ومن اسرائيل وبقية « الدول الديمقراطية » الشبيهة بهما !

ولقد لفت نظرنا ، كما لفت نظر الصحف الصادرة في القدس العربية، تصريح القاه وزير الامن الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، في التعليق على القرارين الفلسطينيين . قال ان استمرار حكومة اسرائيل في تجاهل القضية الفلسطينية ، وفي الاكتفاء بالتحدث بصورة غامضة عن الحكم الذاتي للفلسطينيين ضمن المجالس البلدية في المناطق المحتلة ، هو أمر خطير ويؤثر على وجود اسرائيل نفسها . ثم طالب ديان حكومته باصدار بيان واضح عن سياستها بشأن القضية الفلسطينية .

فهل نحن بصدد « يقظة » قبل فوات الاوان . أم نحن بصدد مغامرة ديانية جديدة يحلم بها أن يفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من فوق رؤوس المجالس البلدية ؟

— هذا ما ستكشفه عنه الايام .

وأما حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية فقد كشفت عنها الايام وأصبحت مضمونة .

(جهينة)

امبراطورية اسرائيل ووزير خارجية الامبراطورية

● بقلم: حني عاشور ●

تشير الاحصاءات الرسمية الى أن حوالي نصف عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين عملوا في اسرائيل منذ نيسان حتى حزيران ١٩٧٤ (٦٨ ألفا) ، عملوا في البناء . بينما عمل النصف الباقي في الزراعة (٢٠ بالمئة) وفي الصناعة (١٥ بالمئة) وفي أعمال أخرى .

وبينما شكل العمال العرب من المناطق المحتلة، الذين عملوا في اسرائيل في نفس الفترة ، ٦ بالمئة من مجموع العاملين في اسرائيل (يهود وعربا) ، فقد بلغ عدد الذين عمل منهم في البناء ٣٠ بالمئة من مجموع عمال البناء في اسرائيل و ٢٠ بالمئة من مجموع عمال الزراعة و ٤ بالمئة فقط في الصناعة .

وجاء في هذه الاحصاءات أن أكثرية العمال العرب من المناطق المحتلة . الذين يعملون في اسرائيل ، تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ٣٤ سنة ! والكثيرون منهم ، وخاصة القادمون من سيناء وقطاع غزة . تعلموا في المدارس مدة تزيد عن ٩ سنوات .

هذه هي احصاءات رسمية . فهناك عشرات الالوف من العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ولا تطولهم يد الاحصاء .

واذا أخذنا بالاعتبار ان معظم العمال الذين يعملون في الزراعة والبناء في اسرائيل هم من العمال العرب الاسرائيليين نستطيع أن نقول بكل تأكيد أن العمال العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة « يسيطرون » على العمل الزراعي وعلى أعمال البناء في اسرائيل !

وقد وصل الوضع الى حد أن عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في الزراعة الاسرائيلية ، بلغ ١٤ ألف عامل . بينما لم يزد عدد عمال الزراعة من اسرائيل (يهود وعربا) على ٦٠٠٠ عامل — أي ٣٩ بالمئة (معاريب ١٨—٩—٧٥) .

لقد تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧، على مشاهدة توقف العمل في البناء تماما في الاعياد الاسلامية ، وخاصة في عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك .

ولا شك ان هذه هي « ميزة عظيمة » للاحتلال الاسرائيلي تفوق «عظمة» كل احتلال !

فالاحتلال الاسرائيلي يحول شعبا بكامله في المناطق المحتلة الى أيد رخيصة للعمل في الزراعة وأعمال البناء في اسرائيل (وليس في المناطق المحتلة نفسها كما يفعل الاستعمار وانما في اسرائيل نفسها بلد المتروبول) .

وحسب الاحصاءات الرسمية بلغ مجموع ما صرفته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الاساس الاقتصادي والخدمات في المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٨ (في سنة ١٩٦٧ لم يحرف مليما واحدا) حتى اليوم ٤٢٠ مليون ليرة بما في ذلك مبلغ ١٠٠ مليون ليرة قدمتها للبلديات . ومقابل هذا المبلغ تحولت المناطق المحتلة الى سوق لتصريف البضائع والمنتجات الاسرائيلية الامر الذي يعود بأرباح ضخمة على الاقتصاد الاسرائيلي . ففي الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سجل الميزان التجاري بين اسرائيل والمناطق المحتلة فائضا لصالح اسرائيل بلغ ٢٠٠٠ مليون ليرة !

وللدلالة على « عظمة » الاحتلال الاسرائيلي فان بلدية غزة ، كما انكشف مؤخرا ، قدمت في عهد رئيسها العسكري الاسرائيلي شيبشيك ، الى بلدية المجدل الاسرائيلية — اشكلون — وحدها قرضا مقداره ٧٠ مليون ليرة ! !

هذا بالاضافة طبعا الى عمليات نهب الاراضي في المناطق المحتلة واقامة المستوطنات والمدن اليهودية وهدم آلاف البيوت ومئات القرى وتشريد المواطنين وحشر خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون والمعتقلات ..

وهكذا فان الاحتلال الاسرائيلي ، كما هو واضح ، يسعى الى تحويل الاراضي العربية المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية تماما مثل المستعمرات التي عرفناها وتعلمنا عنها.

واكثر من ذلك انه يعمل على « صهينة » هذه المستعمرة اذا أمكن والقضاء على عروبتها وضمها الى «امبراطورية» اسرائيل .

وحتى نعرف موقف حكام اسرائيل من فلسطين وشعب فلسطين ، لنستمع الى نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية يغآل الون ماذا قال في حفل اقيم على شرفه في لاهاي — هولنده . قال « لا نضن فوه » :

« ان كلمة (فلسطين) مع أنها استعمارية — امبريالية من عهد البريطانيين الا انه علينا أن نعترف بأننا نشهد عملية تكون قومي فلسطيني » .

يا لسخرية القدر !

عشنا وشفنا الون (يا عالم !) الون .. يقول انه يشهد « التكون القومي الفلسطيني » !

وعلى أساس هذه الرؤية يطالب الون باقامة « اتحاد » بين ضفتي نهر الاردن ! ويعارض في اقامة دولة صغيرة — كما يقول ، في الضفة الغربية وقطاع غزة . كما يعارض في اعادة الضفة الغربية الى الاردن وفي تقسيم القدس !

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم يعرفون الحقيقة .. يعرفون فلسطين والشعب الفلسطيني تمام المعرفة .

ولكنهم يتصرفون مثل النعامة .. يدفنون رؤوسهم

— البقية على صفحة ٥ —

من امريكا مع التمنيات

كان مبنى البرلمان الامريكي ، الذي اجتمع فيه أعضاء الكونغرس والسنيات معا ، غاصا حتى اذنيه بالرجال والنساء الذين جاؤوا لسماع خطاب السادات التاريخي فالى جانب رجال الحكم ، بما فيهم الرئيس فورد والوزير كيسنجر ، كان السيناتور يعبتس ، اليهودي الصهيوني ، يجلس في الصفوف الاولى . أما جاكسون فقد اشترك في كل دورات التصفيق الاربع التي قوطع بها خطاب السادات. وقد أشارت الصحف الى أن أعلى هتاف حظي به السادات جاء بعد اشارته الى « تحرره » من الصداقة السوفييتية حين قال : « من الممكن القول بأنه أصبح واضحا الان ، وبما لا يقبل الشك ، باننا غير مستعدين أن نتنازل على حساب استقلالنا أو أن تكون ارادتنا مرهونة لاية دولة كبرى وبأي شكل » . أما خطوط الصداقة ، التي يعرضها السادات على أمريكا ، فقد عبر عنها في قوله : « انني أتوجه اليكم كصديق صدوق ، مستعد أن يؤيدكم عندما تكونون على حق ، ومستعد بالمدى نفسه أن يلفت انتباهكم الى أخطائكم عندما أعتقد بأنكم على خطأ » . وهذا أوج الوفاء !

***

في الطائرة تحلق مراسلو الصحف حول مقعد السادات . فهش لهم :

سؤال : سيادة الرئيس ! لماذا لم يصدر بيان مشترك حول زيارتكم للولايات المتحدة ؟

الرئيس : ولماذا بيان مشترك ؟ كل شيء واضح : الاشياء المتفق عليها معروفة ، والمختلف عليها معروفة أيضا !

سؤال : ما هي أهم نتائج الزيارة ؟

الرئيس : في المقابلة الاولى ، في سالسبورغ ، تعرفت على الرئيس فورد . وفي هذه الزيارة ، أقمنا ، زوجتي وأنا ، علاقات شبه عائلية مع عائلة الرئيس فورد ووزير خارجيته .

سؤال : ما هو موقفكم من تأييد أمريكا لاسرائيل ؟

الرئيس : قلت للرئيس فورد « اننا لا نريد ان تتخلى أمريكا عن أصدقائها القدامى . ولكن كل ما نريده ، ببساطة ، ألا تؤيد أمريكا أعمال التوسع والعدوان » .

سؤال : وهل وافقت أمريكا على ذلك ؟

الرئيس : لقد وافقت على الشق الاول .. أما الثاني فهو موضع نقاش !

سؤال : هل حصلتم على المساعدة المرجوة من

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط



■ لا أعرف ، هل اكتب مقالا جديا عنيفا ، أم أكتب هزلية سياسية تنقلبون على ظهوركم ، ضحكا ، في اثناء قراءتها . وفي الحقيقة ، ان اسرائيل قد عتمت في أفضالها علينا وطمت حتى صرنا لا نعرف هل نضحك أم نبكي . ان شعبنا كله ، اذا استمر الوضع على ما هو عليه ، سوف ينقلب شعبا ساخرا ، شعبا من كتاب الادب الساخر ورسامي الكاريكاتورات الصارخة !

أرجو أن اكون ، بهذه المقدمة القصيرة ، قد شوقتكم الى سماع الخبر الذي أضحكني — ابكاني . والان الى الخبر .

نشرت صحيفة « أنبا » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي (١٠—١١—٧٥) خبرا خطيرا لمراسلها الخطير يوئيل دار (دار ايه ؟) تحت عنوان « تعيين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية بالجليل » . وحال التقاط عيني لهذا العنوان شعرت أن « الانباء » ومراسلها قد غلطا غلطة شنيعة لا يشفع لهما معها الا سوء معرفتهما باللغة العربية. فاصطلاح « ضابط اتصال » هذا هو أحد مفردات الادارة الاسرائيلية في المناطق المحتلة .. أم ان « الانباء » ومراسلها يعتبران عرب اسرائيل تحت الاحتلال ..

على كل حال ، على هذه الغلطة فلتحاسب « الانباء » مع سيدها الاعلى ، ولا دخل لنا في هذا ..

أما مضمون الخبر ، السبق الصحفي الذي قدمه للقراء يوئيل دار فيقول . « ان السيد اليناف معلم (٣٥ سنة) قد عين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية ، في وزارة الاديان في حيفا ، وحسب كتاب التعيين سيقوم السيد معلم بترتيب وتنظيم الاتصالات ومعالجة شؤون الطوائف المسيحية في حيفا والشمال والبالغ عددها زهاء اربعين الفا .. » .

ويفيد يوئيل درويش (عفوا - يوئيل دار) أن تعيين السيد معلم « جاء في أعقاب مراجعات وطلبات كثيرة وجهها رؤساء الطوائف المسيحية لوزارة الاديان وكان قد شغل في الماضي هذا المنصب المحامي يوسف قال الا انه استقال لاسباب شخصية قبل عدة سنوات اما وظيفته فقد بقيت شاغرة ، حتى الان » .

تتمة هذا الخبر الفوقلي ان السيد اليناف معلم لا يطبخ انكار طباخه ، كما يقول مثلنا الشعبي ، فهو حاصل على « شهادة عليا » من جامعة حيفا ، بعد ان درس فيها موضوعي العلوم السياسية والتاريخ العام.

* * *

لا نقصد ، من وراء اقتباس كل هذا والتعليق عليه، تجريح السيد اليناف معلم . فكل الناس خير وبركة . ولكن هذا الخبر يثير فينا العديد من التساؤلات الصارخة والخواطر التائهة .

اول هذه الاسئلة — ونرجو ان يفهمنا ابناء عمومتنا بروح طيبة — هو : هل ، بعد أن استقال المحامي فتال ، لم يتوجد عربي واحد ، من أبناء الطوائف المسيحية ، يتمتع بالمؤهلات الخارقة التي تتطلبها هذه الوظيفة .. وكيف بقيت الوظيفة شاغرة سنوات طويلة ، دون أن يعلن عنها في صحيفة « آنبا » ؟ أم ان وزارة الاديان قد اوعزت الى السيد اليناف معلم (وهو حسب اسمه من أصل يهودي عراقي ، وكل الناس خير وبركة ...) أن يتعلم في الجامعة، وان يتخرج بشهادة عليا ، تمهيدا لتنصيبه ضابط اتصال للطوائف المسيحية ؟ ! !

هذه الاسئلة تتعلق بالوظيفة المحددة ، وباشخاص محددين .. ولكن السؤال الاعمق هو : هل بعد الجعجعة والنهيق والفحيح ، بسنوات طويلة ، عن « الاندماج » واشراك العرب (عفوا ، الاقليتين) في الوظائف ، لم تجد السلطة الثقة باعوانها ، حتى لاقعادهم في وظائف كهذه ، بسيطة ، « غير أمنية » ، « غير حساسية » ؟ وبالمناسبة ، ان حب الاستطلاع يدفعنا الى أسئلة وقحة : من هو ضابط الاتصال للطوائف الاسلامية ؟ يحزقئيل هوروفيتس أم يهوشواع زليزمان ؟ ومن هو ضابط الاتصال « للقومية الدرزية » في وزارة الاديان ؟ متتياهو افروسون أم دان بن عمرام ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

نوابنا يستجوبون في الكنيست

* لماذا يفصل معلمون مؤهلون بعد تعيينهم بقليل ؟
* لماذا لم يقم مجلس محلي في عارة لـلآن ؟
* ما يمنع تعبيد شارع عين السهلة ؟
* كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟
* لماذا أقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟
* من يهتم بالعاجزين منذ الولادة أو بسبب المرض ؟
* كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟
* ما أسباب الازمة في فرع النسيج ؟

قدم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون ١٢ استجوابا ، في الاسبوع الماضي ، الى مختلف الوزراء .

قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب الاول الى وزير المعارف مستفسرا عن ظاهرة تعيين معلمين جدد في المدارس العربية دون كتب تعيين ليفصل عدد كبير منهم بعد فترة وجيزة دون تبرير ، مع انهم ، بشكل عام ، مؤهلون تخرجوا من دار المعلمين .

وسأل ان كان يعرف الوزير بهذه الظاهرة ، والا يوافق على ان لا مكان لهذا الفصل وخصوصا بالنسبة للمعلمين المؤهلين ؟

لماذا لا يقوم مجلس محلي في عارة ؟

وسأل النائب توفيق طوبي وزير الداخلية لماذا لم يقم مجلس محلي في قرية عارة في المثلث رغم وعد وزارة الداخلية ؟ ومتى تنوي وزارة الداخلية اقامة سلطة محلية في تلك القرية وكيف؟ ما اذا كان وزير الداخلية يوافق على اجراء انتخابات محلية كأفضل طريقة للتغلب على صعوبات التعيين .

لماذا فصل المعلم عمر مصاروة ؟

وفي استجواب آخر الى وزير المعارف سأل النائب طوبي عن سبب فصل المعلم عمر مصاروة من قرية عرعرة بعد أن درس اسبوعين في مدرسة ابتدائية في عرب الهزيل وكان المفتشون مرتاحين لعمله ، وهو خريج مدرسة المعلمين في سدي بوكر .

وسأل ان كان وزير المعارف مستعدا لاعادته الى محل عمله .

لماذا فصلت المعلمة عطاف ابراهيم يونس ؟

وفي استجواب مماثل الى وزير المعارف سأل النائب توفيق طوبي عن حجة فصل المعلمة عطاف ابراهيم يونس بعد أسبوع من بدء عملهـا في مدرسة زلفة الابتدائية بحجة ان ليس هنالك مكان لها . مع انها خريجة دار المعلمين والمعلمات في يافا .

وتساءل النائب طوبي عن معنى حجة عدم وجود مكان عمل بعد قبولها للعمل ومباشرتها اياه اسبوعا ، وسأل ان كان الوزير مستعدا للتحقيق في الامر واعادة المعلمة الى عملها .

والمعلمة جورية ذياب لماذا فصلت ايضا ؟

واشار النائب توفيق طوبي في استجواب آخر الى قضية فصل مماثل تعرضت له المعلمة جورية ذياب من عارة خريجة دار المعلمين بعد اكثر من اسبوع على استلامها العمل .

وسأل النائب الشيوعي عن أسباب الفصل ، وتساءل ان لم يكن ذلك نتيجة لتصرف تعسفي من جانب المسؤولين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق في الامر والعمل على اعادة المعلمة الى العمل .

لماذا لا يعبد شارع عين السهلة ؟

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل تساءل فيه عن سبب تأخير تعبيد الشارع الموصل الى قرية عين السهلة في المثلث مع أن اهاليها دفعوا المبلغ المطلوب منهم الى دائرة الاشغال العامة في وزارة العمل . ومرت سنتان ولم يعبد الشارع بل قيل لهم ان ينتظروا الدور .

وسأل النائب طوبي ما هي مخططات وزارة العمل لتعبيد الشارع المذكور ؟

كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟

وكان استجواب النائب توفيق طوبي الاخير لوزير المواصلات سأله فيه عما ينوي وزارته فعله للوقاية من حوادث الطرق المتكررة على الشارع العام المار بين قريتي عارة وعرعرة ، حيث جرت عدة حوادث في الشهر الماضي ذهب ضحيتها الشاب جمال زحالقة والسيدة عائشة عمور ، وعدد من الجرحى .

واشار النائب طوبي الى ان هذا الشارع الخطر يخلو من شارات المرور أو جسور العبور للمارة رغم ان اكثر اهالي القريتين من كبار وتلاميذ يضطرون لعبوره يوميا .

لماذا اقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟

وقدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

فسأل وزير الشؤون الاجتماعية لماذا اقفل مركز الاحداث الجانحين في « تفي حورش » في الخضيرة بدعوى انضمام مديرة الى الجيش النظامي ، وبذلك بقي نحو ٢٠ من الاحداث الجانحين دون اهتمام ودون من يأخذ بأيديهم ؟

وسأل النائب الشيوعي عن عدد المؤسسات في البلاد التي تعتني بالشبيبة الجانحة ، وكم اقفل منها ؟ والى كم تحتاج البلاد منها لتلبية المتطلبات ؟ وما هي مشاريع الوزارة لتحسين الاوضاع في المؤسسات الراهنة ؟

من يهتم بالعاجزين منذ الولادة أو بسبب المرض ؟

ووجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية اشار فيه الى ان « الاصلاح » الاخير في ضريبة الدخل الغى التنزيلات والحقوق التي كان يتمتع بها العاجزون والمشوهون . وتقرر منح تعويضات لهؤلاء من الهيئات المختصة بدلا من تلك التسهيلات ، فينال مشوهو الجيش مثلا تعويضات من وزارة الدفاع والعاجزون بسبب حوادث العمل يدفع لهم التامين القومي . ولكن العاجزين منذ الولادة أو بسبب المرض لم يتقرر من يهتم بأمرهم .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الشؤون الاجتماعية ان كان مستعدا للعمل من اجل تامين العاجزين منذ الولادة او بسبب المرض .

كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟

وسأل النائب ليفنبراون وزير العمل عن أسباب ارتفاع حوادث العمل الى مائة الف حادثة خلال سنة واحدة وعما تنوي الوزارة فعله لتقليص هذا الرقم الهائل .

وسأل ايضا عن شروط منح جائزة « يوسفتال » التي تمنحها مؤسسة الامان والسلامة والى أي مدى ساعد منح هذه الجائزة في تقليص حوادث العمل .

ما أسباب الازمة في فرع النسيج ؟

وسأل النائب ابرهام ليفنبراون عن مدى الصحة في الخبر الذي نشرته « معريب » من ٤-١١ ونسبت الى رئيس دائرة التنظيم المهني قوله في اثناء زيارة نكريات شمونه ان هنالك خطرا يهدد بايقاف معامل الغزل في البلاد او تخفيض انتاجها بشكل حاد .

وسأل عن الاسباب الكامنة وراء هذه الازمة في فرع النسيج وهل تعود الى ارتفاع اسعار القطن الخام ، وما هي الاجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها لمنع تفاقم الازمة في صناعة النسيج ولابعاد الخطر الذي يتهدد الخمسة الآف عامل في هذا الفرع ؟

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى الثورة

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال تتوارد ، من شتى انحاء البلاد ، انباء الاحتفالات التي اقامها اصدقاء الاتحاد السوفييتي احتفالا بالذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتحت عرعرة هذه الاحتفالات في ١١/١ بمحاضرة قيمة القاها عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي تحدث فيهـا عن اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية وعن تأثيرها على حركات التحرر القومي وخصوصا العربية . كما حلل المحاضر الاوضاع السياسية الراهنة .

وفي احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الطيبة بهذه المناسبة المجيدة تكلم المحامي ابرهام ملاميد باسهاب عن الاهمية التاريخية لهذه الثورة واثرها على التطورات اللاحقة .

كذلك أحيت الشبيبة الشيوعية في الطيبة احتفالا في ١١/٨ افتتحه الرفيق جميل ابو راس وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير فرع الحزب في الطيبة ، وقرأ الرفيق عبد القادر ظاهر قصيدتين لناظم حكمت وماياكوفسكي .

واعلن في هذه المناسبة انضمام ٨ اعضاء الى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وافتتح الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي في ابو سنان بهذه الذكرى . وتكلم الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عن اهمية ثورة اكتوبر وحلل بعمق تطورات الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط .

وخطب الرفيق اميل حبيبي في اجتماع شعبي عقد في البعنة للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة وقارن بين انجازات ثورة اكتوبر التي ينعم بها سكان العالم الاشتراكي وبين ما تعانيه الجماهير في العالم الراسمالي من ظلم وفقر . وانتقل للحديث عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وكان الرفيق حنا ابرهيم قد افتتح الاجتماع وتحدث عن بعض القضايا المحلية الملحة .

أما في الرامة فقد نظم فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتفالا رائعا اشترك فيه الرفاق اميل حبيبي وجمال موسى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وتكلم فيه الدكتور انور عوض والمحامي ابرهام ملاميد والرفيق كمال غطاس ، والقى كل من الرفيقين توفيق زياد وسميح القاسم قصائد بالمناسبة ، وقدم في النهاية برنامج فني ورقصات شعبية ، ووزعت جوائز .

السجناء الاداريون في رام اللـه والخليل يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس — لمراسلنا — قاطع المعتقلون الاداريون في سجني الخليل ورام اللـه ما يسمي بلجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية ، حتى لا يساهموا في نشر التوهم بدمقراطيه المعاملة التي يلقونها . فاللجنة هذه صفتها استشارية فقط وتوصياتها غير ملزمة .

وقدم تسعة من المعتقلين في سجن رام الله عريضة احتجاج الى مدير السجن جاء فيها :

« اننا لن نظهر امام اللجنة وذلك احتجاجا على الاجراء الشكلي والروتيني لتبرير اعتقالنا غير القانوني ، ولاننا لا نريد ان نبرر شرعية وقانونية هذه اللجنة امام الرأي العام » .

وختم المعتقلون عريضتهم بالمطالبة بالافراج عنهم أو تقديمهم للمحاكمة .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين في سجن رام الله ١٤ . أكثرهم معتقلون منذ نيسان ١٩٧٤ . ومنهم غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البصرات وعدنان داغر وحسين الطويل .

وفي سجن الخليل اجتمعت اللجنة المذكورة في ٤-١١ . ولكن المعتقلين رفضوا الظهور امامها مبررين ذلك بعدم جدوى مقابلتها . وسجلوا رفضهم خطيا بناء على طلب ادارة السجن .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين في سجن الخليل ١٠ . منهم عبد المجيد حمدان وعطاالله الرشماوي ومحمد سعادة وداود مطر وخليل رشماوي ونبيل الحداد وميسره أبو حمدية ومصطفى أبو سنينه وجواد النتشه .

الحزب الشيوعي في الناصرة يستنكر هدم بيت محمد جنداوي



الناصرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، منشورا ندد فيه بشدة بعملية هدم بيت المواطن محمد جنداوي وأهاب بمرشحي القوائم المرتبطة « بالمعراخ » و « المفدال » ان يتبرأوا من سياسة الاضطهاد القومي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية ومخططات التهويد .

ودعا المنشور السلطات الى دفع تعويض كامل للمواطن محمد جنداوي واصدار رخصة بناء ليبني مسكنا على أرض آبائه وأجداده .

الحكومة تقرر مزيدا من التشريعات المعادية للعاملين

تل أبيب — ناقشت اللجنة المركزة في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، قرار الحكومة بسن تشريعات جديدة الهدف منها التضييق على حق العاملين في الاضراب وفي الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية والمعاشية . وقررت اللجنة ادراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها القادم .

وصرح يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، ان الحكومة تسعى لكسب تأييد الهستدروت في تمرير هذه التشريعات المعادية للعاملين دون الرجوع الى الهستدروت ومشاورتها .

وتنص التشريعات الحكومية المقترحة على منح اصحاب العمل صلاحية خصم ٥٠٪ من اجور العمال المضربين أو الذين يقومون بالابطاء في العمل . وخطورة هذا التشريع في انه يمنح اصحاب العمل حق الضغط على العاملين بخصم أجورهم الى النصف لمنعهم من المطالبة بتحسين اجورهم وشروط عملهم . كما يمكن هذا التشريع اصحاب العمل من تكثيف استغلالهم للعاملين بالتلويح بمسألة الابطاء في العمل . فكل من لا يزيد وتيرة العمل بالنسبة التي تروق في عين صاحب العمل يعتبر متباطئا ، الامر الذي يعاقب عليه التشريع الجديد .

وتنص هذه التشريعات ، كذلك ، على منح محاكم العمل صلاحية البت في النزاعات والحكم فيها .

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات *

البادية الزرقاء — بقية

— جروه الى الطريق !

فجره القوزاق ورموه من فوق السياج وطرحوه على ارض الطريق بالعرض . وفي تلك اللحظة كان مئة قوزاقي ومعهم مدفعان ذاهبين من توبوليفكا الى القرية . فتسلق البان السياج كالعقاب وصرخ بصوت رنان :

— أيها الفرسان مروا عليه خببا ولا تتفادوه ! ..

وقف شعر رأسي . وقفت ممسكا بثياب سيميون وحذائيه ورجلاي تنحنيان ولا تقويان على حملي ... ان في الخيل قبسا من الله فقد مرت جميعا دون ان يطأ احدها آنيكوشكا ... ثم تهاويت على السياج ، ولم أستطع لعيني اغلاقا ، وجف اللعاب في حلقي .. ذلك أن دواليب المدفع مرت على رجلي آنيكوشكا ... فقرقشتا كالخبز المحمص تحت الاسنان ، وانسحقتا ... حسبت ان آنيكوشكا سيموت من الالم الفظيع ، ولكنه لم يطلق صرخة ولم تند عنه انة ... كان منطرحا يضغط رأسه على الارض بقوة ، ويتناول التراب براحته ويدفعه الى فمه ... ويمضغ التراب وينظر الى البان دون أن يطرف بصره ، وكانت عيناه صافيتين زرقاوين كالسماء ...

في ذلك اليوم اعدم البان توميلين اثنين وثلاثين رجلا . وبقي آنيكوشكا وحده من بينهم حيا لابانه وانفته ...

شرب الجد من المطرة طويلا وبشراهة . ثم مسح شفتيه الحائلتي اللون وانهى كلامه بغير حماسة :

— عفى الزمن على هذا ولم تبق غير الخنادق التي دافع فيها فلاحونا عن أرضهم . فيها ينمو الآن الكسلا والنباتات البرية ... اما آنيكوشكا فقد بترت رجلاه ويسير الآن على يديه جارا جسمه على الارض . تـراه في الظاهر مرحا يقيس هو وابن سيميون كل يوم قامتهما على خشبة الباب . ان الطفل يسبقه في الطول ... وقد كان يزحف في الشتاء ليقوم بنزهة ويكون الناس قد ساقوا ابقارهم الى النهر لترد فيرفع هو يده ويجلس على الطريق ... فتتراكض الثيران خوفا نحو الجليد وتكاد جسومها تنشق بسبب التزحلق ، ويضحك هو ...

ومرة في الربيع كان جرار كومونتنا يفلح الارض وراء الحدود القوزاقية فرايته هو منطلقا الى هناك لا يلوي على شيء . كنت أرعى الغنم على مسافة غير بعيدة . نظرت واذا بي ارى آنيكوشكا يزحف على الارض المفلوحة ففكرت : ماذا سيفعل ؟ فرايته قد تلفت حوله فلم يجد أحدا من الناس قربه فانطرح على وجهه أرضا وعانق كتلة من التراب قلبتها السكة وضمها اليه واخذ يمسح عليها بيديه ويقبلها ... عمره خمس وعشرون سنة ولن يستطيع في حياته أن يفلح الارض ... ولهذا يشعر بالشوق ...

كانت البادية الزرقاء تهوم في غسق المساء الازرق الادخن ، وتناولت النحل آخر وجبة لها لهذا اليوم على الحلفاء الحائلة اللون . وكانت الحلفاء الشقراء المنتفشة ، تهز زهراتها السلطانية في كبرياء . وتحرك قطيع الغنم عند السفح متوجها الى توبوليفكا . وسار الجد زاخار صامتا متوكئا على عصاه وعلى الطريق ، المفروش في عناية بشرشف من الغبار ، كان يرى اثران : أحدهما اثر الذئب — خطوات متتابعة ، بعيدة المسافات ، واسعة . والاخر خطوط مائلة تقطع الطريق — هو اثر جرار توبوليفكا .

ولم يفترق الاثران الا حيث اندمج العشب الصيفي بالطريق الهتماني المنسي المغطى بنبات آذان الجدي . فقد انعطف اثر الذئب هناك الى جانب . نحو أخدود امتلأ باجمة لا تعبر من الاعشاب البرية وخوخ السياج ، فيما بقي على الطريق اثر واحد تفوح منه رائحة الكيروسين المحروق ويبدو فيه التناظر والثقل .

عالم اليوم — بقية

السودان ، سورية ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفييتي ، اتحاد الامارات العربية ، تانزانيا ، اليمن ، اليمن الدمقراطية ، يوغوسلافيا ، جزر المالديف ، دولة جزر جنوب ساتومي وبرنسيبي ، جزر الرأس الاخضر .

وصوت ضد القرار ٣٥ دولة ، هي :

استراليا ، النمسا ، بهاما ، باربدوس ، بلجيكا ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، كوستاريكا ، الدنمارك ، جمهورية الدومنيكان ، سلفادور ، جزر فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، هايتي ، هندوراس ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، ليبريا ، لوكسمبورغ ، ملاوي ، هولندا ، نيوزيلاندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، سويسرا ، السويد ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، اورغواي .

وامتنع عن التصويت عليه ٣٢ دولة ، هي :

الارجنتين ، بهوطان ، بوليفيا ، بوتشوانا ، بورما ، تشيلي ، كولومبيا ، الاكوادور ، الحبشة ، غابون ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ، جمايكا ، اليابان ، كينيا ، لاسوتو ، ماوريتسيوس ، نيبال ، بابوا — غينيا الجديدة ، البرغواي ، بيرو ، الفلبين ، سيراليون ، سينغافورة ، تايلاند ، طوغو ، ترينيداد — طوباغو ، فولتا العليا ، فنزويلا ، زئير وزامبيا .

وقد تغيب عن المؤتمر ممثلو ثلاث دول هي اسبانيا وجنوب افريقيا ورومانيا .

امبراطورية اسرائيل — بقية

في التراب ولا يريدون أن يرفعوها حتى ولو ماتوا اختناقا.

وآلون ـ الذي رفع رأسه قليلا حتى يتنفس ـ رأى — ويا لهول ما رأى — « عملية تكون قومي فلسطيني » !

ويا ليت آلون وبقية الشلة من حكام اسرائيل يرفعون رؤوسهم أكثر ويمسحون الغبار الذي علق في عيونهم حتى يروا الحقيقة كاملة ولو أنها بالنسبة لهم مرة ..

فعلى الرغم من كل ما فعلوه بالشعب الفلسطيني فانه بقي شعبا بكل ما تعني كلمة شعب من معنى .

شعب له كل مقومات الحياة ..

شعب فيه نسبة من المتعلمين — علماء واطباء ومهندسين ومثقفين ومهنيين وطيارين أيضا — ما يفوق اي شعب آخر حصل على الاستقلال منذ سنوات طويلة .

شعب اثبت انه يستطيع أن يدافع عن حقه في الوجود. وحقه في الحرية والاستقلال ..

مرة اخرى ..

ليرفع حكام اسرائيل رؤوسهم كاملة من التراب .. وليواجهوا « الحقيقة المرة » بكل شجاعة ..

هذه هي قضية الساعة !

شفاعمرو تلتقي بالفنان — بقية

يخطو الى الاحسن والى الافضل ، وذلك لان عبد يؤمن بمبدأ الحركة الديالكتيكي الذي يقف وراء كل تغيير .

اخيرا كان المعرض حدثا في حياة شفاعمرو اشغل الناس ثلاثة ايام متوالية فزاره طلاب المدرسة الثانوية والتقوا لوحدهم بالفنان وناقشوه وفهموا عنه . ومن اروع ما جرى في اثناء ذلك هو ما سأله احد الطلاب : « لماذا صورت المظلوم وما ابرزت حديث الظالم ؟ » ، كذلك فقد كان المعرض مناسبة لاثارة نقاش حي بين مختلف الفئات حول دور الفن واسلوبه والعلاقة بين المضمون والشكل وحول الفنية المباشرة الواضحة او الفنية التي تعتمد شيئا من الرمزية والايحائية ، وهي أسئلة ستبقى قائمة ما بقي الشعب وما بقي فنانوه ، وسيبقى الجميع .

فصل قصير من — بقية

ان هذا التعيين ، الذي كشف عنه يوئيل دار (ربما أراد أن يثبت بهذا الخبر حرية المعتقدات واحترام الاديان السماوية في دولة اسرائيل ؟) جاء في وقت تكالبت فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من رئيس الوزراء نزولا بألون وبيرس، مرورا بالتلفزيون والاذاعة ، وصولا الى «آنبا» في التعبير عن تضامن اسرائيل مع « المسيحيين في لبنان » وقلقها الشديد من «سيطرة المسلمين في لبنان على المسيحيين» . . وهذا التعيين ، ايضا ، جاء في وقت تبارى فيه آلون وبيرس في تمجيد مشروع « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة . وبدون طول سيرة ، اريد أن أقول ، بكل وضوح، ان هذا الخبر اليوئيلي يكشف الدموع الاسرائيلية على لبنان دموعا تمساحية . بعد حوالي ثلاثين سنة تحت الحكم الاسرائيلي الزاهر ، حتى ضابط الاتصال للطوائف المسيحية في وزارة الاديان الاسرائيلية من المحتم أن يكون يهوديا .. وأما بصدد « الادارة الذاتية » فنقول لاخوتنا وأهلنا في المناطق المحتلة والعالم : بعد ثلاثين سنة من « المواطنة الكاملة » و« المساواة الكاملة » لم ننضج في نظر حكام اسرائيل الى درجة تعيين عربي ضابط ارتباط للطوائف المسيحية في وزارة الاديان .. فيمكنكم ، بعد هذا، ان تفهموا حقيقة « الادارة الذاتية » التي يقترحها الاحتلال الاسرائيلي لشعبنا الصابر دون يأس ، تحت نير الاحتلال في المناطق المحتلة ..

وملاحظة اخيرة ، أقولها من كل قلبي للانباء ويوئيلها : شكرا .. فان هذا الخبر أكثر من مئات الاخبار الطويلة ، قد كشف الوجه الحقيقي للسياسة الرسمية ، تجاهنا ■ .

من أمريكا مع — بقية

الولايات المتحدة ؟

الرئيس : لقد جئت الى امريكا لامد يدي للصداقة والتفاهم .

سؤال : ماذا عن القضية الفلسطينية ؟

الرئيس : قبل زيارتي لامريكا قلت ان الفلسطينيين يجب أن يجدوا لغة مشتركة مع امريكا ولا يهاجموها .. اما ان شرط امريكا اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وانها لا توافق على دعوتهم الى مؤتمر جنيف فهذا شأنها .. ويستطيع الفلسطينيون ان يناقشوا الولايات المتحدة كما نفعل نحن . أما في خطابي الى الشعب الامريكي فقد توجهت اليهم بأن « يقيموا العلاقات مع الفلسطينيين وأن يساعدوهم في التغلب على اليأس والضياع اذ ان دوام اهمالهم يقود الى العنف والتطرف » .

سؤال : لماذا تصرون ، سيادتكم ، على اجراء « فك ارتباط » في الجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : أعتقد بأن السؤال يجب أن يوجه الى سورية : لماذا لا تريد « فك ارتباط » ؟ الاني اريد ذلك ؟

سؤال : ما رأيكم في قول السوريين انك لم تتشاور معهم حول الامر ؟

الرئيس : نحن لن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا ، وهذا ينطبق على سورية أيضا .

سؤال : عفوا ، ولكن القضية تتعلق بانسحاب من الاراضي السورية ؟

الرئيس : قلت دائما بأني احتفظ لنفسي بحرية الحركة ، وها أنا اتحرك ولن احفل بالمزاودين .

سؤال : سيادة الرئيس ، اذا تعرضت سورية لهجوم عسكري اسرائيلي فما هو موقفكم ؟

الرئيس : آ .. هو ... ، سوف أتصرف بموجب التزاماتي .

وهنا طرأ التزام عاجل . فقد أفاقت حرم الرئيس ، جيهان ، من غفوتها القصيرة ، فانفض عقد المراسلين وعادوا الى مقاعدهم في الطائرة .

نداء الشيوعيين الى العمال العرب لمناسبة انتخابات عمال البناء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، نداء الى عمال البناء العرب في اسرائيل أكد فيه الاهمية الخاصة لانتخابات نقابة عمال البناء القطرية التي ستجري في ٢٣ الجاري .

فالانتخابات تدور في الاساس بين قوتين سياسيتين متعارضتين : بين قوائم « التجمع » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » و « المتدينين » — التي توحدها سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي والافقار والاعتداء على الحريات الديمقراطية والحقوق النقابية والهجوم على مستوى معيشة العاملين وتأمين الارباح الطائلة لكبار المتمولين الاجانب والمحليين — وبين قائمة الحزب الشيوعي الذي يناضل دون هوادة ضد هذه السياسة المنكرة التي تلحق افدح الضرر بجماهير الشعبين اليهودي والعربي ، والذي يعمل بمثابرة من أجل القضاء على جميع اشكال الاضطهاد والتمييز وتحقيق المساواة التامة وتأمين الحياة الكريمة والآمنة للعمال اليهود والعرب .

واشار النداء الى قيام « المعراخ » الحاكم بزيادة عدد ايام العمل ، لحساب التقاعد والاذن السنوي والاعياد والتأمينات الاخرى ، من ٢٥٠ يوما الى ٢٧٥ يوما . وهذا معناه ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب ، الذين يعملون في الاساس بعيدا عن قراهم تحت حر الشمس المحرقة صيفا وتحت وطأة المطر والبرد شتاء وبشكل متنقل وغير ثابت ، ويتعرضون الى الفصل من العمل لأتفه الاسباب ، سوف لا يستطيعون تحصيل ايام العمل المطلوبة ، وبالتالي يخسرون التأمينات الاجتماعية المذكورة فتظل اموال هذه التأمينات في « الكيرن بتوح » تستثمر بالفوائد . اما العمال العرب فيجدون صعوبة في الحصول على قروض من هذا الصندوق ، أي من أموالهم .

وأكد النداء ان القائمة الشيوعية ستستمد قوتها من تصويت العمال العرب لها في مطالبتها بزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪ ، وتقصير يوم العمل ، ودفع علاوة غلاء حقيقية للعمال ، وتخفيض الضرائب ، وكبح جماح الغلاء ، وتأمين العمل الدائم لجميع طالبيه ، وتأمين السكن الانساني للعمال والازواج الشابة ، وتحسين شروط العمل الاجتماعية وغيرها .

ودعا النداء العمال العرب الى الحفاظ على كرامتهم الطبقية والقومية ورفض تضليلات اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتهديدات عملائهم العرب والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وقائمته ، التي حرفها « و » ، فبذا يفرضون احترامهم على مضطهديهم ويكسبون احترام شعبهم وطبقتهم العاملة .

اطلاق سراح حليمة خاسكية

الطيرة — لمراسلنا — بعد اعتقال دام حوالي ٣ أشهر اطلقت السلطات ، في الاسبوع الماضي ، سراح الفتاة حليمة يوسف خاسكية من الطيرة دون كفالة أو توجيه أية تهمة ضدها .

وكانت السلطات قد اعتقلت حليمة مع التطبيل والتزمير والتحريض في الصحف حول اكتشاف « خلية تخريب » تمتد من كفر قاسم وحتى باقة الغربية . ونظرا « للخطورة » التهمة فقد استصدرت السلطات ، في حينه ، أمرا قضائيا يقضي باعتقال حليمة الى حين المحاكمة ! وقد أسفرت « التهمة الخطيرة » ، كما أسلفنا ، الى اطلاق سراحها . ولكن وراء اطلاق سراح حليمة قصة « شيقة » يتحدث عنها الناس في القرية ، فقد ظهر للمحامي الذي يدافع عنها ، السيد محمد كيوان ، بانه لم يكن أي مبرر لاعتقالها ولهذا كان ينظر في امكانية رفع دعوى ضد السلطات . ولكن جهاز السلطة كان « بارعا فذا » ، فقد سربت السلطات الى عائلة المعتقلة بأنها مستعدة لاطلاق سراحها بشرط ان تغير المحامي وتوكل محاميا آخر ، بل لقد أعطت السلطات اسم المحامي المقترح . وهكذا كان ! ولكن هذا التغيير ، الذي جاء ليستر « طابق » السلطات و « التخلص من شرها » ، كلف عائلة حليمة ٨ آلاف ليرة « أتعاب » محامين !

كفر ياسيف في يوبيل مجلسها الذهبي الاحتفال الشعبي يوم الاثنين ٢٤-١١

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يستعد الكفارسة ، في هذه الايام ، للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس المجلس المحلي في القرية .

وقد قامت لجنة اليوبيل الذهبي بتجنيد الشباب والطلبة والاهلين لتوسيع شوارع القرية وتنظيفها وتزيينها واقامة نصب تذكاري عند ساحة العين على شرف هذه المناسبة المجيدة .

وقد قررت اللجنة الادارية بدء اسبوع الاحتفالات الرسمية يوم الاثنين ، الرابع والعشرين من تشرين ثاني الجاري ، باحتفال شعبي واسع يليق بالمناسبة ويجسد حب الكفارسة لقريتهم ، التي هي جزء من هذا الوطن الغالي . وستستمر الاحتفالات اسبوعا كاملا يتخلله أمسيات ثقافية وفنية وبرامج رياضية شيقة .

رسالة حيفا

اقتراح بتسمية شارع الامم المتحدة (شارع الصهيونية) ..

حيفا — نشرت صحيفة « هآرتس » اول أمس ، ان رئيس بلدية حيفا بالوكالة سيتقدم باقتراح الى مجلس البلدية يدعو فيه الى تغيير اسم شارع الامم المتحدة (شارع الجبل سابقا) ، وهو أحد الشوارع الرئيسية في حيفا ، واستبداله باسم « شارع الصهيونية » وذلك تحديا لقرار الامم المتحدة الذى يدين الصهيونية بالعنصرية .

هذا ونشرت صحيفة « الانباء » ، اول أمس ، ان المحامي جميل شلهوب ، وهو العضو العربي عن « المعراخ » الحاكم في مجلس بلدية حيفا ، قدم طلبا مستعجلا الى رئيس بلدية حيفا بالوكالة لعقد جلسة استثنائية للمجلس لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذى أدان الصهيونية ووصفها بانها احد أشكال التفرقة العنصرية .

وقد وزع جميل شلهوب بيانا على الصحفيين قال فيه ان العرب واليهود في حيفا « يعيشون في جو تسوده الاخوة حيث بامكانه ان يصبح نموذجا للتعايش السلمي في هذه البلاد » .

المعركة الانتخابية في ناصرة الجليل : حماس شعبي أمام افلاس السلطويين!

مئات المتطوعين مع سياراتهم وتبرعاتهم انتصارا لجبهة الناصرة الدمقراطية . قائمة « حزب العمل » ، في افلاسها ، تصدر بيانا بدون توقيع ..

الناصرة — لمراسلنا — عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا ، اول أمس الاربعاء ، استعرض فيه وضع الانتخابات اثر نزول قوائم المرشحين في الاسبوع الماضي . وقد لاحظ الاجتماع بارتياح كبير الصدى الهائل ، عند جماهير الناصرة والرأي العام في الجليل عموما ، الذي احدثه المهرجان الافتتاحي للانتخابات والذى عقدته الجبهة يوم السبت الماضي ، فكان مثل قائمة مرشحيها تعبيرا عن أوسع وحدة ناصرية .

واتخذ المكتب عددا من القرارات تتعلق بشؤون الدعاية والنشر وعمل القطاعات الانتخابية والاجتماعات الشعبية في الاحياء مؤكدا على ضرورة ايصال صوت الجبهة وقائمتها ، صوت وحدة الناصرة ، الى كل بيت .

هذا ويتلقى مكتب الجبهة وأعضاؤها مئات الاشارات التلفونية والشخصية من كل الاحياء وفئات المدينة يطلب أصحابها فيها وضع انفسهم وسياراتهم وكل امكاناتهم في خدمة قائمة الجبهة . ومكتب الجبهة منهمك في ترتيب المتطوعين للعمل في مختلف الاحياء . كما تنهال التبرعات المالية على مكتب الجبهة . وتعد أجهزتها الانتخابية اجتماعاتها للاستعراض الدقيق للعمل الانتخابي — كل جهاز في حيه .

كذلك قرر مكتب الجبهة وضع لائحة للاجتماعات الشعبية التي ستعقد في الاحياء . واول الغيث اجتماعان شعبيان احدهما يعقد يوم الجمعة ٢١-١١-٧٥ في حي الصفافرة . وثانيهما يوم السبت ٢٢-١١-٧٥ في حي الجنوبية ، حيث يتكلم فيهما عدد من قادة الجبهة ومرشحيها .

ومقابل هذه الوحدة الشعبية والحماس الهائل الذى فجره تقديم قائمة مرشحي الجبهة ومهرجانها الانتخابي فان الارتباك والشعور بعدم الثقة يسيطران على احزاب السلطة — « العمل » و « الليكود » و « المفدال » ، ومرشحي قوائمها الاربع .

اما القائمة المركزية التي تمثل السلطة وتمثل سياستها باخلاص ، وهي قائمة « حزب العمل الاسرائيلي » ويترأسها جورج سعد ، فقد أصدرت بيانا تدافع فيه عن « انجازات » السلطة في الناصرة وبلديتها ، دون ان تذكر (طبعا !) انه في رأس تلك « الانجازات » كان فرض التأخير الشامل والاهمال المزري للضمانات العامة على هذه المدينة التي هي للقلب النابض للمواطنين العرب في اسرائيل . كذلك تدافع في بيانها عن سياسة الحكومة . وكذلك أصدرت باقي قوائم السلطة بيانات من نفس النوع .

ومن الجدير بالذكر ان الافلاس عند حزب « العمل » في الناصرة قد وصل الى حد قيامه باصدار بيان غير موقع (الأمر المخالف للقانون) يشتم فيه رغبة أهالي الناصرة في التطور وتغيير الاوضاع ويدافع عن « المدارس النموذجية ودور الحضانة وملاعب كرة القدم والنوادي والمصانع .. الخ » .. التي « بنتها » الحكومة لاهل الناصرة وغرب البلاد ، ناسيا ان الكذب لا يمشي على الاحياء .

ان التفاؤل الشديد وروح العزم والاصرار على تغيير الاوضاع هو ما يميز شعب الناصرة في هذه المعركة . وهو يدرك ان انتصاره فيها سيكون له ما بعده . وسيعكس قرة الهام على وحدة شعبنا كله في محنه وقراه دفاعا عن حقه في الحياة والتطور على قدم المساواة في وطنه وأرض آبائه وأجداده .

لماذا انقطع الماء عن جلجولية ؟

الطيبة — لمراسلنا — عانت قرية جلجولية العطش أربعة أيام متتالية في الاسبوع الماضي ، بسبب انقطاع الماء تماما .

ويقول العليمون بالامور ان انقطاع الماء لم يكن بسبب خلل في الموتور أو الانابيب ، وانما بسبب قصور المجلس المحلي في تسديد ديونه التي بلغت ٢٢ الف ليرة . ويستهجن الناس ان تعاقب القرية بمجموعها بسبب قصور معين أو تقصير بعض المكلفين في تسديد ديونهم .

مظاهرات طلاب جامعة القدس العرب احتجاجا على الزامهم بالحراسة الليلية

الرفض — احتجاج على السياسة الحكومية ✻ الشيوعيون يؤيدون الطلاب

القدس — لمراسلنا — لبى مئات من الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وعدد مماثل من الطلاب الديمقراطيين اليهود نداء لجنة الطلاب العرب في القدس للقيام بمظاهرة احتجاجية من أجل الغاء قرار سلطات الجامعة بالزام الطلاب العرب بالقيام بالحراسة الليلية في الجامعة مع حمل السلاح .

وتجمهر المتظاهرون لدى مدخل الجامعة في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء حاملين لافتات تطالب بهذا القرار الذي اتخذته سلطات الجامعة لاول مرة في العام الماضي ، تم جمدته بعد مفاوضات ومداولات مع لجنة الطلاب العرب . وفي هذه السنة ، وبعد تغيير عميد الجامعة ورئيسها ، انزل القرار عن الرف ليوضع موضع التنفيذ العاجل !

ويستند الطلاب العرب في معارضتهم هذا القرار على نقطتين اساسيتين :

١) الناحية القانونية — حيث ان قانون الجامعة صريح بهذا الشأن . اذ جاء فيه « ان الحراسة في المعاهد العليا مثل الجامعات يقوم بها فقط اولئك الذين اتموا الخدمة العسكرية ، وأما ممن عداهم فيعفون » .

٢) الناحية السياسية العامة — اذ انه نتيجة للصراع القائم في المنطقة فان الطلاب العرب موضع ارتياب سواء في نظر سلطات الجامعة أو الطلاب اليهود انفسهم . وهو وضع غير طبيعي ومسيء للتضامن الاخوي بين الطلاب العرب واليهود ولمستقبل العلاقات بين الشعبين .

وقد حاول بعض الطلاب ، من اتباع الليكود ، تفريق المظاهرة بالقوة . ولكن محاولتهم باءت بالفشل .

واجتمع وفد من المتظاهرين مع رئيس الجامعة وتم الاتفاق على تأجيل تنفيذ القرار حتى يوم الخميس (امس) حيث يعودون لبحثه معا لحل المشكلة .

ودعا الطلاب الشيوعيون في الجامعة الى اجتماع عام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم نفسه ، جرى فيه بحث مشاكل الطلاب بشكل عام ومنها مشكلة الحراسة بشكل خاص . وتكلم في الاجتماع مندوب من الحزب الشيوعي (يوسف القازي) كما تكلم آريه آرتون من « سيح » وليف غرينبرغ عن « موكيد » وعبد عسلي من لجنة الطلاب العرب .

واجمع المتكلمون على مساندة الطلاب العرب في مطالبهم العادلة .

شباب دالية الكرمل يحتفلون بثورة أكتوبر

دالية الكرمل — بحضور جمهور من الشباب احتفل في دالية الكرمل ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقابل جمهور الشباب كلمتي الدكتور عيسى نقولا والرفيق بنيامين غونين بالاهتمام نظرا لما اشتملتا عليه من المعلومات القيمة عن الاتحاد السوفييتي والاوضاع السياسية الراهنة .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم وثائقي عن الحياة في الاتحاد السوفييتي . وخرج الجمهور وهو يطلب تكرار مثل هذه الاجتماعات .

ائتلاف ديمقراطي في عرابة : صفعة لسياسة الاضطهاد!

الرفيق فضل نعامنة أحد نائبي الرئيس ولممثلي الكتلة الديمقراطية رياسة أربع لجان

عرابة — لمراسلنا — وأخيرا نزل أربعة من اعضاء الائتلاف الخمسة في مجلس عرابة المحلي عند رغبة أهالي القرية واستجابوا لطلب الكتلة الديمقراطية اقامة ائتلاف ديمقراطي شامل لانقاذ اوضاع المجلس المحلي من الجمود الذي يسيطر عليها ولخدمة مصالح اهالي القرية التي تتطلب الترفع عن النعرات والتعصب العائلي والتحلي بالوعي والمسؤولية وبعد النظر .

وقد جرى تركيب الائتلاف الجديد من جميع الكتل باستثناء عضو القائمة البدوية محمود عرابي الذي صوت ضد الائتلاف الشامل وانتقل الى المعارضة .

وبموجب التركيب الجديد يظل السيد محمود سعيد نعامنة رئيسا للمجلس المحلي ويصبح السيد محمد يوسف عيري قائما باعمال الرئيس . وانتخب نائبان للرئيس هما الرفيق فضل محمد نعامنة والسيد عبد الرؤوف كناعنة .

وجدير بالذكر ان الرئيس والقائم بأعماله ونائبيه يعملون بدون رواتب .

وأعيد تركيب لجان المجلس . فكان من نصيب الكتلة الديمقراطية أربع لجان .

وأعلن السيد محمود نعامنة ، رئيس المجلس ، ان اتفاقا مسبقا قد تم على تقاسم الرئاسة مناصفة بينه وبين كتلة ياسين نصار ، وانه ملتزم ادبيا بهذا الاتفاق . ولم يعارض اعضاء الائتلاف الجديد في تنفيذ هذا الاتفاق في حينه .

واستقبل أهالي عرابة انباء هذا الائتلاف الجديد بارتياح وفرح كبيرين . واعتبروه صفعة لسياسة التفرقة والاضطهاد وانتصارا لارادتهم ولكفاحهم العادل من أجل الدفاع عن مصالحهم وأراضيهم .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

١٤-١١-٧٥

ام الفحم	٥ بعد الظهر	علي عاشور وعصام العباسي
(مقهى السلام في حي المحاميد)		
سخنين	٦ مساء	ابراهيم مالك

١٥-١١-٧٥

الرينة	٦،٣٠ مساء	أسعد بدر

اجتماعات شعبية

شفاعمرو	١٤-١١	٦،٣٠	اميل حبيبي
عبلين	١٤-١١	٦	سليم القاسم
شعب	١٤-١١	٦	عمر سعدي
البقيعة	١٥-١١	٣،٣٠	جمال موسى و نايف سليم
معليا	١٦-١١	٥	جمال موسى ورئيف ابو عقصه
ترشيحا	١٧-١١	٤	جمال موسى وجبرائيل بشارة
فسوطة	١٨-١١	٤	جمال موسى وجورج جريس

حركة الشبيبة الانجيلية الاسقفية — الناصرة

تقدم

المسرح الناهض

في مسرحية

« وبعدين ..؟ »

تأليف وليد مدفعي — ديكور عبد عابدي — اخراج أديب جهشان
على مسرح بيت الصداقة — الناصرة يوم الجمعة ٢١-١١ — السبت ٢٢-١١ — الاحد ٢٣-١١ الساعة ٧،٣٠ مساء .
تطلب التذاكر من أعضاء الحركة وفي يوم العرض من شباك التذاكر .

الرفيق اوغستينو نيتو — بقية

المصري يوسف السباعي .

وقد انشأت الحركة مجلسا ثوريا لقيادة البلاد . واعلنت دستورا يؤكد ان الارض والثروات الطبيعية ملك للدولة والشعب الانغولي .

هذا وبينما ينطلق الشعب الانغولي لبناء دولته الجديدة يواصل الانفصاليون ، الذين تدعمهم جنوب افريقيا وزئير ويتلقون العون العسكري والمالي من الولايات المتحدة والصين واوروبا الغربية ، اعمالهم التخريبية واعتداءهم على الارض الانغولية . ويحاول الانفصاليون تقسيم انغولا على نمط ما حدث في الكونغو ، ايام لومومبا ، وفي نيجيريا .

غير ان الحركة الشعبية تتصدى بجرأة وحزم لهذه الاعتداءات وقد أمرت قواتها الثورية بالتحرك للقضاء على قوات التدخل الاجنبية ، التي تتسلل الى انغولا من زئير وجنوب افريقيا .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اضطر الى قطع علاقاته الديلوماسية موقتا مع اوغندا وذلك حين تسرع الرئيس الاوغندي واتهم الاتحاد السوفييتي بالتدخل في انغولا . وفي بيان قطع العلاقات الموقت اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي عن ثقتها بان تنشأ ، قريبا ، الظروف لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة ور ور خليف

وذلك يوم السبت ١٥\١١\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم القداس ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

✻ تتمات ✻ تتمات

الحكومة السوفييتية — بقية

هيجان أمريكي اسرائيلي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أما ردود الفعل الرسمية ، الامريكية والاسرائيلية ، فقد تميزت بالهستيريا في رفض استئناف مؤتمر جنيف وفي رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وفي حل النزاع . ويرى المراقبون ان هذه الهستيريا هي دليل على فزع المعتدين خصوصا بعد أن أوهموا انفسهم ان اتفاقية سيناء قد انهت القضية ..

أما في الولايات المتحدة فقد عاد وزير الخارجية — « العزيز » هنري كيسنجر — وأكد رفض الولايات المتحدة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف . وفي مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في واشنطن ادعى ان اقرار الجمعية العمومية ، الذى يلزم باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، قد جعل « استئناف مؤتمر جنيف أمرا بعيدا » .

وأما في اسرائيل فقد قام المسؤولون بضرب الحابل والنابل في عملية اثارة للهستيريا ضد مجرد الحديث عن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . ففي الكنيست أعلن رئيس الحكومة ، رابين ، أن قرارات الامم المتحدة جميعا ، الخاصة بالفلسطينيين وتلك التي تدمغ الصهيونية بالعنصرية ، هي جميعها ضد دولة اسرائيل ووجودها . واتخذت الكنيست ، بالاكثرية الساحقة وبمعارضة الشيوعيين والنائب بعيل ، قرارا يعلن رفض اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه منظمة التحرير الفلسطينية ..

المظاهرات — بقية

قوات عسكرية امام المدارس ودور المعلمين وتجوب دوريات الشوارع استعدادا لمنع وتفريق اية تجمعات طلابية محتملة .

كما استمر اضراب طالبات مركز تدريب الفتيات والمعلمات في الطيرة التابع لوكالة الغوث ، واعتصمن داخل المعهد . ولايزال طلاب جامعة بير زيت معتصمين داخل مباني الجامعة . وقد صدر بيانان احدهما عن الطلاب والاخر عن اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة يطالبون فيهما السلطات بالافراج عن الطلبة المعتقلين ومن ضمنهم ثلاثة من طلبة الجامعة وباعادة فتح دار المعلمات الحكومية في رام الله .

كذلك صدر بيان عن طلاب جامعة بيت لحم واساتذتها شجبوا فيه مشروع الادارة المحلية التي طرحته سلطات الاحتلال في محاولة لخداع الرأي العام والطعن في صلاحيات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي اعترفت به الامم المتحدة .

وفي القدس كان الجو مشحونا بتوتر شديد . وعندما شعرت السلطات بذلك انزلت مجموعات كبيرة من القوات المزودة بالهراوات والدروع تحسبا لاية مظاهرات قد يقوم بها الطلبة .

هذا وقد أثارت تحركات الطلاب في الضفة الغربية فزع سلطات الاحتلال .

وقد استدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن المسؤولين عن شؤون التربية والتعليم والبلديات وانذروهم باغلاق المدارس ومحاكمة الطلاب الذين يشتركون في المظاهرات .

كما قررت سلطات الاحتلال اغلاق معهد تدريب المعلمات التابع لوكالة الغوث . كما اغلقت من قبل معهد المعلمات الحكومي . وقد اقتحمت قوات الاحتلال معهد المعلمات التابع للوكالة في الطيرة مما اضطر الهيئة التدريسية الى صرف الطالبات الى بيوتهن .

وفي جامعة بير زيت تم اعتقال ثلاثة طلاب واحدى معلمات الجامعة (حنان ميخائيل) .

ولا تزال قوات الاحتلال ترابط في معظم شوارع المدن التي جرت فيها مظاهرات الطلبة .

تهنئة

تهاني القلبية الى المحامي الاستاذ صبحي محمود الحاج من الجديدة بمناسبة دخوله شريكا في مكتب الاستاذ المحامي حنا نقارة .

وفقكم الله واخذ بيدكم لنصرة الحق والمظلومين .

رجا جبالي

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا اليوم الجمعة ١٤-١١-١٩٧٥ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ٣٩ مار يوحنا .
يتكلم فيه : وجيه سمعان و سليم خوري
✻ يتخلل الاجتماع برنامج فني — اناشيد — موسيقى وقراءات شعرية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — باقة الغربية

يعقد اجتماعا احتفاليا ، وذلك يوم غد السبت ١٥-١١-٧٥ ، الساعة السادسة مساء .
يتكلم فيه :
ابراهيم بيادسة و مريد فريد
ويتخلل الاحتفال برنامج فني ، تمثيل ، أناشيد ، غناء ، وبوفيه .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة — الناصرة

تدعوكم الى (حفلة سمر)
يوم غد السبت ١٥-١١-٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نادي « الاخوة » الثقافي ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

ليلة مع الشاعر نايف سليم
لمناسبة صدور مجموعته « وفاء »
بالاشتراك مع عصام العباسي وسالم جبران الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٦ تشرين الثاني

قريبا

مفكرة « الاتحاد » لسنة ١٩٧٦

✻ طباعة انيقة ، وحجم صغير للجيب ومعلومات مفيدة ✻
باسعار شعبية
المفكرة التي لا يستغني عنها العامل والمثقف والطالب ورجل العمل

صدر

الجديد

العدد التاسع من مجلتنا الثقافية الرائدة !
الثمن ٣ ليرات